العدد ٣٦٣ – ٤٨ صفحة – ١٠ مليمات
السبت ٢٢ أكتوبر ١٩٣٢ – ٢٢ جمادى الثانية ١٣٥١

KOL-SHEI, No. 363
Cairo 22 October 1932

# كل شيء والعالم

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



## شوقي

اقرأ في هذا العدد ١٢ مقالا عن الفقيد الكبير

# كلمات المحرر

ما كادت دمعة الادب على حافظ تجف حتى عقبتها اللوعة على امير الشعراء الذى انتقل الى رحمته تعالى في يوم الجمعة من الاسبوع المنصرم وترك من بعده فراغا يجزع له منذ الآن رحال الادب اذ ليس هنالك من يسده . ولا يتسع مجال هــذه الصفحة للكلام على شوقي ومكانته بين الشعراء ، وانما نريد ان نقول هذه الكلمة بوجه عام ، وهي أن شوقي لم يكن شاعر مصر وأمير الشعراء في مصر فقط بل كان صاحب تلك الامارة في جميع البلاد التى يتكلم أهلها العربية . ولا تخال تلميذاً فى كتاب أو طالباً فى جامعة في مصر او في غيرها من الاقطار العربية الا ويحفظ لشوقي أبياتاً قد سارت مسير الامثال . ومن منا يجهل قوله :

وانمـا الامم الاخلاق ما بقيت

فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

* * *

ولم يجرؤ أحد على منازعة شوقي عرش الامارة في دولة الادب فقد كان الجميع يعترفون له بها ويبايعونه عليها . وقد نشأ هذا الشاعر في احضان المجد وكان متصلا منذ نعومة اظفاره بالاسرة المالـكة . ولذلك جاء شعره مصقولا بعيداً عن خشونة البداوة وعن التغني بالسيف والرمح اللذين اعتاد ان يتغنى بهما شعراء العرب الاقدمين . وقد ظهرت آثار البيئة التى نشأ وترعرع فيها ظهوراً جلياً في جميع ما كتبه ونظمه . ومع علو كعبه في القريض كان كثير التواضع يكره الظهور ولا يخاطبك الا بوداعة واحترام بل لقد يخيل اليك اذا ذكر اسمه ان الحياء يعلو محياه

* * *

ولطالما منعه هذا الحياء من اعتلاء المنابر لالقاء القصائد . وما نظن أحـدا في مصر ـ أو في غير مصر ـ رأى شوقي يعتلى منبرا ليلقي قصيدة . وقد كان يدفع بقصائده دائماً الى أحد اصدقائه لتلاوتها في المحافل العامة عوضا عنه . ذلك لانه لفرط حيائه رحمه الله ما كان يأمن نفسه على الوقوف في مواقف الخطابة . ومع ذلك فانه ما رد طالبا رجو منه نظم قصيدة لتلقى في حفلة خيرية أو « لمناسبة من المناسبات » فقد كان جوادا سمحاً . واذا كلف نظم قصيدة لم يعجز عن الابداع فيها بحيث لاتشعر انه كلف نظمها بل تظنها صادرة عن وحي من قرارة قريحته

* * *

وكان رحمه الله سريع الخاطر واسع الاطلاع شديد الاخلاص للبيت العلوي منذ عهد ساكن الجنان الخديوي اسماعيل الى هذا العهد . ومما يدل على سرعة خاطره أنه كان ذات مســاء يجتاز ميدان عابدين راكبا حماراً . فلمح الخديوي عن بعد مطلا من شرفة القصر فترجل عن حماره تأدباً . فارسل الخديوى في طلبه وأنبه على ذلك قائلا : « اليس لى أن أطل من شرفة بيتي حتى تترجل عن حمارك فتلجئني أن انثنى عنك لـكيلا تراني ؟ » فاجابه شوقى : « عفوك يامولاي ـ هكذا أدبنا الاوائل فقد قال شاعرهم :

« واذا المطى بنا بلغن محمدا

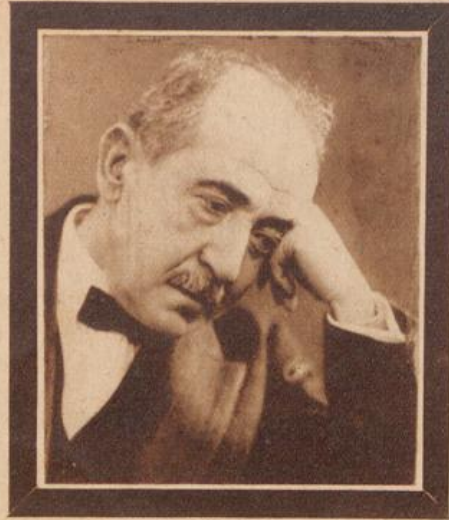
فظهورهن على الرجال حرام »

وهذا يدلك على سرعة خاطره وحضور ذهنه .

* * *

ومما يشرف شوقي ويحتفظ بصفحته ناصعة البياض انه كان عف اللسان لم يتعرض لاحد بهجو أو ذم ـ لا في مقوله ولا في منظومه . وهو في هذا يخالف معظم الشعراء الذين قلماصان احدهم لسانه عن هجر أو هجو . فكثير من ديوان المتنبي مثلا ـ وهو أقرب الشعراء شبها بشوقي ـ هو هجو وطعن وقدح مما يستجلب للشعراء غضب الـكثيرين . أما شوقي فقد كان عف اللســان يكره الهجو ويود لو اسقطت قصائد الهجو من دواوين جميع الشعراء

المحرر



١٨٦٨ - ١٩٣٢

# شوقي

سيرة امير الشعراء ـ امير الشعراء كوالد ـ شوقى بك البوهيمى ـ شوقى بك كظريف ـ الشاعر فى نظر شوقى ـ شوقى كشاعر قومى ـ امير الشعراء كناثر ـ شوقى مؤلف الاغانى ـ بين شوقى وحافظ ـ شوقى فى آخر حياته

## سـيرة أمير الشعراء

سمع امير الشعراء ـ طيب الله ثراه ـ المرحوم والده يرد اصل اسرته الى الاكراد والعرب ويقول ان والده ـ اي جد الفقيد ـ قدم مصر يافعاً يحمل وصاة الى محمد على باشا والي مصر

وكان الجد يحسن الكتابة بالعربية والتركية خطا وانشاء فأدخله محمد على باشا في معيته ، ولما تولى سعيد باشا عينه امينا للجمارك المصرية فتوفي عن ثروة بددها نجله

اما جد الفقيد لوالدته فكان اسمه احمد بك حليم وكان يعرف بالنجدهلي نسبة الى نجدة احدى قرى الاناضول . وقد وفدعلى مصر فتيا كذلك ، فاستخدمه ابراهيم باشا والي مصر من اول يوم ثم زوجه بمعتوقة اصلها من المورة وقد جلبت منها اسيرة حرب لا شراء

* * *

وقد ولد شوقي ، فقيد العربية اليوم ، في القاهرة سنة ١٨٦٨ ، فيكون قد توفي عن اربع وستين سنة

وحدثه يوما سيد ندماء ذلك العصر المرحوم الشيخ على الليثى فقال له : « لقيت اباك وانت حمل لم يوضع بعد فقص على حلما رآه في نومه فقلت وانا امازحه ليولدن لك ولد يخرق كما تقول العامة خرقا في الاسلام»

واتفق بعد ذلك ان عاد شوقي الشيخ الليثي وهو على فراش الموت وكانت في يده نسخة من جريدة الاهرام فابتدره بقوله : « هذا تأويل رؤيا ابيك يا شوقي فوالله ما قالها قبل في الاسلام احد» فقال شوقي: « وما تلك يا مولاي ؟ » فقال : « قصيدتك في وصف « البال » التي تقول في مطلعها : حف كأسها الحبب فهي فضة ذهب وهاهي في يدي اقرأها » فاستعاذ شوقي بالله وقال له : « الحمد لله الذي جعل هذه هي « الحرق » ولم يضر بي الاسلام فتيلا »

* * *

ودخل شوقي مدرسة الشيخ صالح وله من العمر اربع سنوات ثم انتقل الى المبتديان فالتجهيزية ( الخديوية اليوم ) ، فكان التلميذ الثاني في هذه المدرسة . وكان عمره يومئذ ١٥ سنة ، وكان استاذه في اللغة العربية يومئذ المرحوم الشيخ حسين المرصفي

ومما هو جدير بالذكر هنا ان الفقيد كان يتلقى علومه في المدرسة التجهيزية مجانًا ، لا عن حاجة ولكن على سبيل المكافأة . ثم رأى ابوه ان يدرس القوانين والشرائع فأراد ان يدخل مدرسة الحقوق فلم يقبله ناظرها فيدال باشا لصغر سنه فتوسط له وكيلها عندئذ فقبله في آخر الامر وأجرت عليه نظارة المعارف معاشًا شهريا قدره ٢٠٠ قرش فدرس الحقوق سنتين ثم ارتأت الحكومة ان ينشأ بمدرسة الحقوق قسم للترجمة يتخرج فيه المترجمون الاكفاء فنصح له بدخول هذا القسم ففعل ومكث فيه سنتين منحته وزارة المعارف في ختامهما الشهادة النهائية في فن الترجمة

* * *

وكان شوقي في اثناء تردده على مدرسة الحقوق وعلى قسم الترجمة قد نظم عدة قصائد في مدح المغفور له الخديوي توفيق باشا . فلما علم سموه انه حصل على الشهادة النهائية في الترجمة أمر باستدعائه اليه فلما مثل بين يديه قال له : « قرأت يا شوقي في الجريدة الرسمية انك أعطيت الشهادة النهائية وكنت أنتظر ذلك لألحقك بمعيتي لكن ليس بها الآن محل خال فهل لك في الانتظار ريثما يهيء الله لك الخير ؟ » فقال شوقي بعد ما قبل أذيال الخديوي : « حسبي يا مولاي انك قد ذكرتني من تلقاء نفسك الشريفة وأي خير يهيء الله لعبدك أفضل من هذا ؟ »

وبعد فترة قصيرة من الزمان تم التعيين غير انه لم تمض عليه سنة حتى رأى توفيق باشا ان يوفد شوقي الى اوربا تاركا له اختيار ما يريد من العلوم فاختار الحقوق لعلمه انها تكاد تكون من الادب وكان طول اقامته في بلاد الغرب ينفق من مرتب أجراه عليه توفيق باشا

وبعد ما قضى شاعرنا الكبير سنتين في مونبليه أصيب بمرض شديد كان فيه بين الحياة والموت ، ولما من الله عليه بالشفاء أشار عليه الاطباء بأن يقضي أياما تحت سماء افريقيا فوقع اختياره على الجزائر ومكث فيها أربعين يوما ثم عاد الى باريس ليستأنف دراسة الحقوق . وفي آخر السنة الثالثة حصل على الشهادة النهائية فيها ، وبعد ما أقام في باريس ستة أشهر أخرى للتفرج على أعلامها عاد الى مصر

وفي سنة ١٨٩٦ ندب رحمه الله لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين في مدينة جنيف ثم عين رئيسا للقلم الافرنكي بمعية سمو الخديو السابق عباس حلمي باشا وبقي في هذا المنصب حتى نشوب الحرب العظمى فاستقال منه على أثر خلع الخديوي

وكانت السلطة العسكرية تروم اعتقاله مع من اعتقلته أثناء الحرب فتوسط له عندها بعض أصدقائه من المتصلين بالسلطات البريطانية فسمحت له باختيار الجهة التي يريد الاقامة فيها خارج مصر فاختار اسبانيا

* * *

ولما انتهت الحرب عاد الى مصر وانصرف الى إدارة أملاكه الخاصة والى الاشتغال بالتأليف والنظم ولما انشئت الحياة البرلمانية في سنة ١٩٢٤ عين عضوا في مجلس الشيوخ

ومن نحو سنتين أصيب رحمه الله بمرض دك جسمه دكا فلم يعد شوقي الذي عرفه الناس قبلا وظلت الاسقام تنتابه من وقت الى آخر حتى قبضه الله الى جواره في الاسبوع الماضي



أمير الشعراء في شبابه

# أمـــــير الشعراء كوالد

في اليوم التالي لوفاة امير الشعراء جلس نجله ، الاستاذ علي شوقي ، يحدث المحزن عن والده فقال : « ومما يزيد وروعة شقيق حسين ان المرحوم والداً لنا فقط بل كان صديقاً لنا ايضاً» تقول : « واني لا اذكر انه عنفني في من الايام او وجه الي كلاماً قارصاً فقد هذا الضرب من ضروب التربية ان اللين يفعل في المرء ما لا تفعله . وكان اذا اراد لفت نظري الى امر الامور ذكره في سياق حديثه عرضاً تكلم عن شيء عام فأفطن الى غرضه عند رغبته »

ومضى الاستاذ على في حديثه فقال : يكن والدنا صديقاً لنا فقط بل كان لنا كذلك . فاننا لما كنا في اسبانيا بعدي عن مصر قد ينسيني دروسي او على الاقل قد يؤخرني عن التقدم فقرر ذات يوم ان يكون استاذي . يعكف بعد الظهر على تعليمي العربية ساعة او ساعتين فقرأت القرآن عليه وقرأت عليه ايضاً ابن الأثير كله ذلك من الكتب النفيسة »

* * *

واستطرد الاستاذ على بعد ذلك الى الكلام عن المبادىء والفضائل التي كان الفقيد الكريم يغرسها في نفسه ونفس شقيقه حسين فقال : « واني أذكر أن وصيته دائماً كانت أن نكون لطيفين مع جميع الناس . وقد كانت هذه وصيته لكل منا اذا اعتزم السفر الى الخارج فيقول له : التمس أن تكون لطيفاً مع الجميع »

« وكان ينصح لنا دائماً بان لا نجعل قلبينا مأوى لكره وضغينة ، ويطلب الينا أن لا نكره أحداً . وقد سمعته غير مرة يذكر خليل بك مطران بالثناء العطر لأنه لم يسمع عنه قط انه يكره احداً

« وكنا اذا اشرنا الى خصومه يقول انه كما لكل انسان شيطان كذلك لكل عمل هجاء يهجوه

« واذكر أن رجلا متديناً ومعروفاً بتقواه زاره يوماً وحمل على خصومه في خلال حديثه حملة شعواء ختمها بقوله : « وان شاء الله يصيبهم مرض في كلاويهم » فسأله والدي لماذا اختار الكلى فقال لأن مرض الكلى أصعب الامراض وأشدها

« ولما انصرف هذا الرجل التفت الينا والدي وقال : « انظروا هذا الرجل المتدين كيف يتمنى السوء لخصومي مع ان الاسلام ينهى عن ذلك . أما انا فاطلب من الله ان يهديهم »

* * *

واستأنف الاستاذ على كلامه فقال : « وكان رحمه الله يقول ان الاحسان الى صاحب حاجة يمحو سيئة ولذا كان يوصينا دائماً بأن نحسن الى المحتاجين قدر طاقتنا

« حدث قبل وفاته بأيام انه كان عائداً



شوقي بك في أحد ميادين مدريد مع نجله الاستاذ علي أيام انه كان منفياً في اسبانيا



الى اليمين : مع نجله الاستاذ حسين في العاصمة الاسبانية

الى المنزل فلما دخله التفت الى سكرتيره احمد افندي عبد الوهاب وقال له :

— احمد افندي . . . كم تربة يسع هذا البيت ؟

« فاستغرب احمد افندي هذا السؤال وقال :

— لماذا هذا السؤال ياسعادة البك ؟

« فقال :

— أليس مساحة التربة من عشرة أمتار الى خمسة عشر متراً ؟

فقال احمد افندي

— نعم

فقال :

— وكم مساحة أرض هذا البيت والفضاء المحيط به ؟

فقال :

— خمسة آلاف متر

فقال رحمه الله :

— أي ان هذا المكان يسع نحو خمسمائة تربة . . . بئس طمع الانسان . . . يطلب الجاه والمزيد منه ثم يدفن في مساحة من الارض لا تزيد على عشرة أمتار »

* * *

وختم الاستاذ علي شوقي بك حديثه عن والده بقوله :

« وكان رحمه الله يعطف عطفاً خاصاً على كل ضعيف ومريض وازداد عطفه على المرضى حين أصيب بمرضه الأخير فكان يقول : حسبي أن أسمع من إنسان أنه في شدة أوانه يشكو من سقم لكي أعطف عليه . هل ترونني أزور ذا جاه وعظمة ؟ . . . انني ضعيف وأحب الضعفاء »

* * *

وكان الاستاذ احمد افندي عبد الوهاب سكرتير الفقيد حاضراً الحديث فروى لنا بهذه المناسبة انه كان راكباً السيارة من مدة قصيرة مع الفقيد الكبير فدار الحديث على الازمة وقبل أن يصلا الى المكتب قال رحمه الله أنه يجب على كل فرد أن يوفر في هذه الايام ، غير أنه ما كاد يصل الى المكتب حتى تقدم له أربعة أو خمسة من ذوي الحاجة يتوسلون اليه أن يسعفهم بما يسد رمقهم و[...] يرد حاجتهم ولما بلغ ما دفعه لهم خمسة جنيهات قال : « نحن كنا نقول من دقائق انه يجب على المرء أن يوفر في هذه الايام فهيا بنا ننصرف قبل أن يدركنا آخرون » وبينما هو يهم بركوب سيارته دنا منه صاحب حاجة طالباً الاحسان اليه فقال له : « ليس عندي ما أعطيك إياه » وأمر السائق بالسير ولكن ما كادت السيارة تصل الى ملتقى شارع فؤاد بشارع عماد الدين حتى طلب الى السائق أن يعود أدراجه . وما اقتربت السيارة من المكتب حتى التفت الى أحمد افندي عبد الوهاب وقال له : « ابحث عن الرجل الذي طردته فقد يكون في حاجة الى المساعدة أكثر من الذين تقدموه » فبحث عنه أحمد افندي حتى وجده وناداه فقال له الفقيد : « لا تؤاخذني يا هذا فانا مريض وأعصابي ضعيفة فلا تتكدر من حدتي » ثم ناوله ما جادت به نفسه وصرفه »

# شوقي بك البوهيمي

كثر تحدث الناس عن البوهيمية ، دون أن يحددوا معناها ويشرحوا جوهرها ولبابها ، ونحن قائلون في تفسيرها ما يغني ويفيد . فنقول : إن البوهيمية قلق دائم جبل عليه رجال الفنون الجميلة ، ونزوع إلى الحركة ومخالفة المألوف من العادات والخروج على العرف . فترى الفنان يسرف في تجواله هنا وهناك ، ضالا كمن يبحث عن شيء مفقود فلا يجده أبد الدهر ، متنقلا من مكان إلى مكان كالغريب الذي يطارده سوء الحظ وكالهارب من اضطهاد طاغية مجد في طلبه . في الليل يقظان والناس نيام يسبح في ضوء القمر ، وفي النهار ضال بين الرياض . وحتى اذا خلا الى نفسه ، فان روحه تهيم على وجهها ويشرد خياله حرية العاطفة والخيال والروح وعدم تقيد العقل — هذه هي الأسباب في بوهيمية الفنان سواء أكان شاعراً أم موسيقياً أم مصوراً أم ممثلا أم مثالا .

* * *

فالبوهيمية على نحو ما شرحنا من مميزات الفنان ، بل هي أظهر مميزاته وأدلها على أنه مطبوع غير زائف . على أنه تحسن الاشارة إلى أن البوهيمية قد تلتبس بنوع من الالتواء الخلقي وشذوذ السلوك

ان الفنان من وظيفته أن يفهم سر الحياة . فهو مضطر إلى ملابسة أهلها وتذوقها من جميع وجوهها والاطلاع على المخبوء منها والظاهر للعيان . فهو لذلك يخالط أهلها غير مكترث لمركزهم ودرجة رقيهم أو انحطاطهم ، يصادق العالم ولا يبخل بمودته على الجهول ، يوزع عطفه على الناس بالتساوي ولا يفتنه ما يراه الخلق جميعاً ، لأنه يعلم بالالهام والموهبة ان البواعث والمحركات هي التي عليها المعول في هذه الحياة

ولقد أصاب أمير الشعراء حظاً غير يسير من صفات البوهيمية . فدل ذلك على أنه فنان موهوب . وتتبين فيه البوهيمية الحادة حين يشتغل بقرض الشعر ، فكثيراً ما كان يحضر مع جلاسه بجسمه ، وينأى عنهم بروحه ويبتعد بخياله ، هو موجود كمفقود . وفجأة يغادر المكان معتذراً بأنه على موعد قد أزف وقته المضروب ، وما ثم موعد ولكنها البوهيمية

... الى التجوال على غير هدى ، أينما ... لا يستقر له بال حتى يظفر بما يرضيه ... العالي بعرضها فيما يرضيه من الأساليب ... أشكال

* * *

اعتاد أمير الشعراء أن يذهب الى ادارة ... كل يوم في الثانية عشرة بالنهار وفي ... الساعة ... بالليل . فاما ... الظهر وأما بعد ... خروجه ليلا ، فما ... يعرف أحد أين ... ، وما كان يعرف ... أين يلقى عصا ... التسيار !!

كان رحمه الله ... بالسينما ، يدخل ... بأرخص الأثمان ... ضعف بصره لا اقتصاداً ... لا فقراً فقد كان ... مسرافاً وكان ... الاغنياء . ولم يكن ... الارستوقراطي ... ومركزاً بالذى يتألم لذلك ، فلعله كان ... الى الديمقراطية أكثر مما يرتاح ... البذخ والنعماء

مرة تلقاه في « حي الظاهر » يقرع ... على الموسيقار محمد عبد الوهاب في ... غير منتظر ، ومرة تخطر له زيارة ... في مصر الجديدة ، فيذهب اليه ... ولا يعود من هناك قبل منتصف ... الليل ...

ومراراً تجده يفر من القاهرة الى ... الهرم يمضى فيه وحيداً أو مع ... ممن يلازمونه حتى يصل الى « فندق ... هاوس » فيجلس فيه ساعة ثم يعود ... الى داره بالجيزة ولكن الى أصدقاء له في ... سولت »

وقد تشاهده في مولد الحسين مع شبان معممين ومطربشين ، وقد تخفى رحلاك طول الليل والنهار فلا تهتدي الى مكانه

* * *

قلما كان أمير الشعراء يزور صحيفة يومية أو صديقاً حميماً في وقت معين . بل عادته أن يفد على أصدقائه على غير انتظار ، ويزور صحفاً معينة في وقت غير محدد وتراه أحياناً يكلف بهذه الجريدة يذهب اليها كل يوم ، ثم ينقطع فلا يزورها أشهراً أو سنوات

ومما يستحق الذكر في هذا الباب ان شاعر مصر الخالد ، ارتفعت بينه وبين الدكتور محجوب ثابت الكلفة ، فكان أمير الشعراء يذهب الى الموسيقار عبد الوهاب فيستقدمه الى منزل الدكتور قبيل الفجر ، ويمضى عبد الوهاب يتغنى حتى مطلع الفجر

على ان أمير الشعراء مع هذا كان يحترم مواعيده ويحافظ عليها ، ولم يعرف عنه انه أخل بميعاد أو سها عنه أو تناسى

* * *

قال لي أمير الشعراء مرة : ان حجرة نومه مشحونة بالكتب المبعثرة على السرير وتحته وفوق المنضدة وعلى المخادع والشبابيك وفي كل مكان . وكان رحمه الله يطالع بشهية طوال حياته لا يمل تحصيلا واستزادة من المعرفة ، يتتبع الجديد من الافكار والمستحدث من المكتشفات والاختراعات والظاهر ان حجرة نومه كانت حجرة مطالعته

كذلك الحال في مأكله فكنت تشهده يشتهي من الاطعمة ألواناً عجيبة في أوقات غريبة فمن مطعم سوري الى الحاتى الى الحلوجي أو صانع الكوارع الى أكلة من الفسيخ . كان يترك لمزاجه تحديد نوع طعامه ، ولا يكره شهيته على أكل طعام تعافه مهما يكن جائعاً

* * *

نجتزىء بهذا القدر من بوهيمية الشاعر العظيم ، وإلا استغرق استيعابها صفحات بأسرها حافلة بالممتع من الحوادث والاخبار ، واننا لنرجو أن لا يغفل عن هذه الناحية من نواحي شخصيته من يتصدى للكتابة عنه في قابل الايام



## شوقى

لم يكن شوقى شاعراً وكفى ، بل كان مجداً لمصر في عصره كله . وعصره هذا يمتد من أخريات عهد اسماعيل باشا الى اليوم ، فهو يبسط جناحيه على نصف قرن كامل تقلبت فيه على الشعر والأدب اطوار ، منها اللين ومنها العنيف ، فما ونى شوقي في واحد منها ، ولا كان الا السابق فيها جميعاً ، حتى اذا عقدت له رياسة الشعر بعد ذلك لم تكن هذه الرياسة مرتبة يرفع اليها بل كانت شهادة بالمرتبة التي وصل اليها . ولم تقف هذه الرياسة عند حدود مصر بل تجاوزتها الى كل بلد ، فصارت رياسته بذلك رياسة لمصر وصار مجده مجداً لمصر . وقد نبحث في تاريخ الأدب العربي كله فلا نجد لوطننا من الرياسات فيه الا القليل النادر ، وقد تكون رياسة شوقى أكثرها كلها اجماعاً واشدها بروزاً

فلينم شوقي هادئاً في قبره فقد ادى واجبه ومر في الدنيا كما لم يمر قائد ولا فاتح . وهذه الدمعة عليه دمعة آس لفراقه راث لفجيعة بلاده فيه

١٤ / ١٠ / ١٩٣٢

عبد القادر حمزة

# شوقي بك كظريف

لا يطرب الشاعر لما يضحك منه العامة ويختلف عن الخاصة بأن إحساساته أرق وألطف . ولعل هذا هو السبب في تلك الضحكات المكتومة التى كان أمير الشعر يرسلها عفواً ، والذين معه مشدوهين لا يفطنون الى الباعث عليها الا بعد اجهاد وقد لا يهتدون الى هذا الباعث

كان أمير الشعراء رحمه الله ضحوك المحيا ، يتلقى عارفيه وغير أصدقائه بالبشر . يبتسم في الشارع وتشرق أساريره حيثما حل وأنى ذهب . والواقع أن هذا الشاعر العظيم كان يمزج عطفه على بلاهة الناس بسخرية منهم ، شأن الفنان الذي يحيط بالامر من نواحيه كلها . ولم أصادف ظريفا مثله في حلاوة النادرة ولطف النكتة وسرعة البديهة . ولقد كان فوق ذلك راوية لأظرف الحكايات وأبرعها فكاهة ، وكأن محفوظه منها بلا آخر ، فلو عاشرته دهراً لأدخل عليك السرور بملاحظاته الرشيقة ونوادره المضحكة . وكثيراً ما كان يحكي عن المعاصرين من مختلف الطبقات والمراكز مواقف تستثير روح الدعابة في سامعيه وتحرضهم على الابتسام المشفوع بالاعجاب



فمن ظريف ما يروى عنه أنه ذهب لمقابلة المرحوم حافظ ابراهيم بك في احدى القهوات ، فوجد معه المرحوم امام العبد - وكان زنجياً ممعناً في السواد - فاقبل عليهما يقول : « أنتم قاعدين زي الملاحة » - والملاحة كما يعرف الجميع تحتوي على ملح ابيض وفلفل اسود

وسمعته مرة يحكي أن رجلا راق له أن يدعي صغر سنه ، فكان كل يوم يحذف من عمره سنة ، فاليوم عمره اربعون عاما ، وفي الغد تسعة وثلاثون ، وبعد غد سنه ثمانية وثلاثون وهكذا .. قال فسأله بعضهم : « كم سنك اليوم ؟ » فأجاب بقوله : « ان عمري هذا العام ثلاثون سنة ، وداخل في التاسعة والعشرين » ، وقد ذاعت هذه الحكاية الظريفة في أوساطنا الماجنة ، ولعلها من ابتكار امير الشعراء

الطرف في الفن الروائي أعمق وأدل على الموهبة منه في الكلام العادي والحوار الدارج . وقد حذق امير الشعراء هذا اللون من ألوان الأدب

نعم ! ! انه لم يؤلف روايات كوميدية على نمط روايات موليير ، لكنه خلق شخصيات مضحكة في رواياته المسرحية . ففى رواية قيصر وكليوبطرة ، اتحفنا بشخصية مضحك خفيف الظل ينطق عن دعابة ظاهرها فكه وباطنها فيه السخرية اللاذعة . وقد آن لنا في مصر ان نفقه معنى الظرف في أرق اساليبه وأبرع انواعه .

فالغرض الذى يرمي اليه الروائي المسرحي بتصويره شخصيات هازلة ، ليس رغبته في تسليتنا وادخال المسرة على قلوبنا ، وانما يبغي ان هزل الحياة جد وان ما يثير ضحكنا يكمن فيه الموعظة والاعتبار

ثم الى جانب المأساة في رواية مجنون ليلى اشاع أمير الشعراء روح الفكاهة والسخرية ، وبالاخص سخرية الشياطين من آدم وبنيه

أشهر ماداعب به امير الشعراء اصدقاءه ، قصيدته التي قالها في الدكتور محجوب ثابت وحصانه مكوبني .. ومكوبني هذا سياسي ارلندى أضرب عن الطعام حتى مات احتجاجا على السياسة الانجليزية قبل ان تنال ارلندا استقلالها الداخلي . وقد احدثت هذه القصيدة ضجة في جميع الاوساط وحفظها البعض عن ظهر قلب وتفكه بها المستنيرون في مجالسهم . وعندى انها من عيون الشعر ، ويجب ان تحتذى ، اذ الفن الشعري مثل النثر ينقسم الى قسمين كبيرين قسم رزين جاد وقسم ظريف خفيف الظل ، وكل من القسمين يكملان بعضهما كالليل والنهار

ونحن في هذه الدنيا الحزينة أحوج ما نكون الى الدعابة ترفه عنا برح الالم ومضاضة اليأس والحيرة والخذلان

ولشوقي بك مداعبات غير التي ذكرنا ، منها مداعبته لنفسه يوم ولد له ابنه الاكبر علي ، قال :

صار شوقي أبا علي في الزمان الترللي

في آخر كتاب الشوقيات ( الطبعة التى ظهرت قبل الحرب ) نشر شوقي بك عدداً غير قليل من حكايات منظومة عن الحيوانات ، غاية في اللطف ورقة الروح . وحبذا لو حفظها أطفالنا بدلا من تلك الاناشيد والقصائد الغثة الميتة المحشورة في كتب المطالعة

ولا يتسع المقام لنشر واحدة من هذه الحكايات ، فليرجع القراء الى ديوان الشوقيات ، فسيجدون لذة في مطالعتها لا تعدلها لذة وسيعرفون ان شوقي بك رحمه الله كان مطبوعا على رقة الحاسة وإشراق الروح وحسن النكتة

وبودي أن أختم هذه الكلمة بتوجيه

الدعاة الى أن المبالغة في نكاتنا وقفشاتنا طبعية تدل على سذاجة وضعف في الخيال وسخف في البواعث . وليس أروع من النكتة المنطوية على تصوير واضح لجوانب من أخلاق الناس ومواقفهم تدعو الى الضحك . ثم ان أغلب الذين يتظرفون في وقتنا هذا ـ ومن تقدمنا في السنوات الاخيرة ـ يقصدون الى الانتقام أو التجريح والتحقير بنكاتهم ، والاصل في النكتة البارعة أن يطرب لها من قيلت فيه ، ولا يجد فيها غضاضة

على هذا الاعتبار يكون أمير الشعراء في مقدمة ظرفائنا ، وفي طليعة شعرائنا الفكاهيين . وكانت الفكاهة قبله قاصرة على الازجال والزجالين

# الشاعر في نظر شوقي

قال شوقي بك في المقدمة التي وضعها للطبعة الاولى من «الشوقيات» وقد طبعها بمطبعة الآداب والمؤيد سنة ١٨٩٨ : « إنه يجب على المرء قبل أن يقدم على النظم أن يثق بكون الشعر في طباعه فانه الشرط الاوجب والدأب لا ينبغي للآباء والاساتذة أن يتصرفوا في مستقبل الاطفال ، الذين هم أمانة الله في أيديهم ، بمقتضى أميالهم الشخصية وأفكارهم الخصوصية بل عليهم اذا آنسوا هذه الهبة عند الطفل أن يأخذوا بيده ويعينوه عليها ولو كانوا ممن ينظرون الى الشعر بعين السخط واذا وجدوه دعيا في الشعر دخيلا منذ الطفولة وجب عليهم تبغيضه اليه وممانعته من نظمه ولو كانوا من محبي الشعر ونصرائه »

وكان من رأي الفقيد أيضاً أنه يجب على الناشئ أن لا ينظم إلا اذا كان حاصلا على هذه الملكة الموهوبة فانه من الغبن الفاحش والخسران المبين أن تضيع حياة الكثيرين من الكتاب والعلماء وهي ليست بقليلة الثمن في محاولة المحال والتمادي في مثل هذا الضلال لان الشعر ليس من حاجات العمران المادي التي تتوقف عليه سعادة الانسان في هذه الحياة الدنيا ولكنه من كماليات العمران الادبي الذي تسأم النفس عنده الحقيقة المجسدة والمادة المجردة

ويتضح كذلك من المقدمة التي وضعها الراحل العظيم للطبعة الاولى من «الشوقيات» انه كان يأسف على أن معظم الشعراء كانوا يجعلون من الشعر وسيلة للمدح والاطراء وعلى حد عبارته : «اتخذوه حرفة وتعاطوه تجارة إذا شاء الملوك ربحت واذا شاءوا خسرت » ثم قال: « إنه من الغبن على الشعر والامة العربية أن يحيا شاعر كالمتنبي مثلا حياته العالية التي بلغ فيها إلى أقصى الشباب ثم يموت عن نحو مائتي صحيفة من الشعر تسعة أعشارها لممدوحيه »

ورب قائل يقول : واذا كان شوقي يمقت أن يقتصر الشاعر على المدح ، فلماذا اقتصرت منظوماته على المدح في ذلك العهد ؟

وقد تولى شوقي نفسه الرد على هذا السؤال فقال : « اني قرعت أبواب الشعر وأنا لا أعلم من حقيقته ما أعلمه اليوم ولا أجد أمامي غير دواوين للموتى لا مظهر للشعر فيها ، وقصائد للأحياء يحذون فيها حذو القدماء . والقوم في مصر لا يعرفون من الشعر إلا ما كان مدحاً في مقام عال ولا يرون غير شاعر الخديوي صاحب المقام الاسمى في البلاد . فما زلت أتمنى هذه المنزلة وأسمو اليها على درج الاخلاص في حب صناعتي واتقانها بقدر الامكان وصونها عن الابتذال حتى وفقت بفضل الله اليها

وكان شوقي بك في أثناء إقامته في اوربا في طلب العلم يبعث الى الخديوي توفيق باشا بقصائد المدح من وقت الى آخر فبدأ يملأها بمعان جديدة وأساليب حديثة بقدر الامكان الى أن رفع الى الخديوي القصيدة التي يقول في مطلعها :

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء

وكانت المدائح الخديوية تنشر يومئذ في الجريدة الرسمية وكان محررها يومئذ الشيخ عبد الكريم سلمان فارسلت القصيدة اليه وطلب منه أن يسقط الغزل وينشر المدح فود الشيخ لو أسقط المديح ونشر الغزل ثم كانت النتيجة أن القصيدة برمتها لم تنشر فلما بلغ الخبر شوقي لم يزده علماً بان احتراسه من المفاجأة بالشعر الجديد دفعة واحدة انما كان في محله وان الزلل معه اذا هو استعجل

ونظم شوقي بك بعد ذلك رواية سماها «علي بك او فيما هي دولة المماليك » معتمداً في وضع حوادثها على أقوال الثقات من المؤرخين . ثم ترجم نظماً قصيدة الشاعر الفرنسي العظيم « لامارتين » المسماة « البحيرة »

وجرب الفقيد خاطره في نظم الحكايات على أسلوب « لافونتين » الشاعر الفرنسي الشهير وكان اذا فرغ من وضع اسطورتين او ثلاث اجتمع باحداث المصريين وقرأ عليهم شيئاً منها فيفهمونه لاول وهلة ويأنسون اليه ويضحكون من اكثره وهو يستبشر لذلك

ولما عاد الفقيد الى مصر أخذ يلوي في الشعر على كل مطلب ويذهب من فضائه الواسع في كل مذهب

ومما تحسن الاشارة اليه هنا انه لما كان رحمه الله في باريس اجتمع بالامير شكيب ارسلان فتمنى ان تكون له يوما ما مجموعة من الشعر ثم تمنى عليه اذا هي ظهرت ان يسميها «الشوقيات» ومن هنا اختار شوقي هذا الاسم لديوانه

# شوقي كشاعر قومي

نحار حينما نقف من أمير الشعراء موقف الكاتب عن شعره القومي ، لا لأننا لا نرى بين قصائده شيئاً من الشعر القومي، بل لأن قوميته موزعة بين نواح متعددة كالناحية المصرية والناحية التركية والناحية الاسلامية ، والناحية العربية ، ثم الناحية العامة التي تجمع كثيراً من القوميات

فقد كان « شوقي » شاعر مصر ، وشاعر الدولة العثمانية يشيد بتاريخهما المجيد. وشاعر الاسلام يفاخر بحضارته ويمتدح نبيه ويتغنى بمدنياته الزاهرة . وكان شاعر العرب والعربية يعتز بالانتساب اليهما ويدافع عن حوزتيهما ويرثي لما يصيبهما من أرزاء ونكبات . ثم كان فضلا عن ذلك كله شاعر القوميات الاجنبية الاخرى ، فأنت تقرأ له في القومية الفرنسية والايطالية واليابانية والانجليزية ما يشعرك بأن هذا الشاعر العظيم لم يكن ليقف شعره على شئون قومه ومظاهر نهضتهم وتخرجهم بل كان يجول في ميدان أوسع من هذا الميدان ، ويتناول من الموضوعات ما لو سمح له الزمان بالا كثار منها ومضاعفة جهوده فيها لأصبح شاعر الشرق والغرب لا شاعر العربية وأمير شعراء العرب فقط

على اننا نحب ان نقصر كلامنا هنا على شعر شوقي في الناحية المصرية لنعرف : هل قد وفى قوميته المصرية حقها ، وقام بقسطه في حمل لواء النهضة المصرية ووقف منها موقف شاعر الامة الذي تعتز به وتستثير مواهبه ، والذي يجعل من نفسه قائداً يستفزها الى الرقي والتقدم ، ويستنهضها إلى مسابقة الامم الراقية ، حتى إذا ونت أو أبطأت في هذا السبيل ذكرها بما كان لاسلافها من مجد وعزة وسيادة وما إلى ذلك مما يستثير في نفوسها الحمية والحماسة ويدفعها إلى السعي في استعادة ما كان لها من سيادة ومجد قديم ؟

والذي يتتبع آثار شوقي لا يمكنه ان ينكر أن هذه الآثار حافلة بأبلغ ما قاله شاعر في مجد قومه واستنهاض أمته والدفاع عنها وارشادها إلى صلاحها والاعتراف بفضل العاملين فيها ، وتشجيع شبانها ، وبث روح النشاط فيهم، وتقوية عزائمهم، وانارة السبيل أمامهم ، واغرائهم بالرقي ورفعة الوطن

وأول مظهر لهذه القومية ما يشاهده القارىء في القصائد التي مدح فيها أمير البلاد السابق ، وما تخلل هذه القصائد من تمجيد أمير مصر والاشادة بفضله

ويلي هذه المدائح الخالدة قصيدته « في وادي النيل » ، وهي القصيدة العصماء التي قالها في المؤتمر الشرقي الدولي في مدينة جنيف في سبتمبر سنة ١٨٩٤ . وكان مندوبا للحكومة المصرية فيه ، ومطلعها :

همت الفلك واحتواها الماء

وحداها بمن تقل الرجاء

وقد عرض في هذه القصيدة تاريخ مصر منذ القدم الى عصر الخديو السابق ، ولو لم يكن له من الشعر القومي المصري الا هذه القصيدة لكفاه بها فضلا

على أن قصائده الاخرى «ابو الهول » و « توت عنخ آمون » و « في سفح الاهرام » و « أنس الوجود » و « الى النيل » و « اندلسيته » السينية ، لاتقل روعة ومكانة عن القصيدة السابقة في باب القوميات . ونحن لانعرف شاعراً قال في وطنه مثلما قال شوقي في هذه الابيات :

وطني لو شغلت بالخلد عنه

نازعتني اليه في الخلد نفسي

وهفا بالفؤاد في سلسبيل

ظمأ للسواد من «عين شمس»

شهد الله لم يغب عن جفوني

شخصه ساعة ولم يخل حسي

ولم يقتصر شوقي في قومياته على الاشادة بمجد وطنه وحضارته الغابرة بل تناول شئونه الوطنية والاقتصادية والاجتماعية الحاضرة فنظم القصائد السياسية في مشروع ملنر ، ومناصرة الوفد ، وفي البرلمان ، والاحزاب ، وفي الحرية وذكرى ١٣ نوفمبر و « تمثال نهضة مصر » و « ٢٨ فبراير »

وقال في زعماء الحركة الوطنية القصائد الطوال ما بين تأييدهم ورثائهم وتمجيد اعمالهم الوطنية في هذا الرثاء . ومن ذا الذي ينسى قصائده في مصطفى كامل باشا ، ومحمد بك فريد رئيسي الحزب الوطني ، وسعد باشا زغلول وعبد الخالق ثروت باشا

وقد تناول شوقي الحياة الاقتصادية فنظم فيها عدة قصائد منها قصيدة « بنك مصر » و « قصيدة التموين » وغيرهما. اما قصائده الاجتماعية فمنها قصيدة « العمال » و « الهلال الاحمر » و « عبث المشيب » و « انتحار الطلبة » وغير ذلك مما تناول فيه شئونا اصلاحية هامة

وتتسم الروح التي يخاطب بها شوقي قومه في قصائده القومية كما تتسم اكثر قصائده بسمة الحكمة والارشاد. فهو يقف منهم موقف الحكيم الذي يضرب لهم الامثال ويرسل في خلال كلامه الحكم والعظات البليغة فتراه يخاطب المصريين في سنة ١٩١٩ في شأن مشروع ملنر بهذا الاسلوب ، فيقول :

أمر عليكم أو لكم في غد

ما ساء او ما سر من غده

... فما دهركم
بحاتم الجود ولا كعبه
... الحق ولم نطلع
على قنا الحق ولا قضبه
... الفتى بعض ما
يعجز بالشدة عن غضبه

... كانت الافكار وقتئذ متجهة الى ... المشروع يصلح ان يكون اساساً ... مع بعض ما يدخل عليه من ...

... وهو يقول في قصيدة « بنك ...:

... وانظر دولة المال
وانظر رجالا ادالوها باجمال

* * *

والمال مذ كان تمثال يطاف به
والناس مذ خلقوا عباد تمثال
اذاجفا الدور فانع النازلين بها
أو الممالك فاندبها كأطلال
بالعلم والمال يبني الناس ملكهم
لم يبن ملك على جهل واقلال

وكذلك اسمعه وهو يخاطب « العمال » بلغة المعلم الحكيم :

أيها العمال افنوا الـ
ـعمر كداً واكتسابا
واعمروا الارض فلولا
سعيكم امست يبابا
ان لي نصحاً اليكم
ان اذنتم وعتابا

الى آخر ما قال في هذا الصدد ، غير اننا نلاحظ ان معظم قصائده الاجتماعية لا تسمو الى المكانة العليا من شعره الخالد الذي سجل له في التاريخ صحيفة من التقدير الفائق . ونحسب ان « حافظا » رحمه الله كان اسبق من « شوقي » في هذا المجال . وهذا السبق هو الذي امتاز به شاعر النيل على امير شعراء العصر . ولعل ذلك راجع الى ان حافظا كان الصق بالشعب وا كثر وقوفا على اغراضه واهوائه من «شوقي» ذلك الشاعر الذي نشأ بباب اسماعيل وتربى في قصر توفيق وعاش في ظلال عباس زمنا غير قصير يمدحه ويشيد بملكه ومآثره ومآثر آبائه واجداده فاتجهت نفسه اتجاهاً خاصا ابتعدت فيه عن حياة الشعب وجهات حقيقة اغراضه وما يحس به من آلام واحلام ط . . .



... ومايو سنة ١٩٢٧ أقيمت عدة حفلات تكريماً لامير الشعراء وفد اليها كثير من مندوبي الاقطار العربية للاشتراك في تكريم الشاعر ... وترى في أعلى حفلة الافتتاح بدار الاوبرا الملكية وقد جلس مندوبو الاقطار العربية ووقف سعادة شفيق باشا رئيس لجان التكريم يلقي خطبته الى جانب تمثال شوقي بك الذي وضع في وسط المسرح

# أمـــــير الشعراء كناثر

لما أذيع أن « شوقي » سيصدر كتاباً نثريا يدعى « أسواق الذهب » تساءل كثيرون : هل شوقي يجيد النثر ، وهل هو يسمو به الى تلك المكانة العليا التي سما اليها في عالم الشعر ؟

وكان تساؤلهم يخالطه شيء من الشك والانكار ، لانهم اعتادوا منذ أربعين عاما – أو تزيد – أن يروا اسم « شوقي » مقروناً بالشعر ، وأن يشاهدوه في كل مناسبة شاعراً ينظم القصيدة تلو القصيدة ، ويطلع على الناس بآياته البليغة ودرره الغالية من القصائد العصماء التي ملكت على قراء العربية مسالك الاعجاب ، ودلت على ما لناظمها من ملكة شعرية نادرة وموهبة في هذا الفن ألحقته بكبار الشعراء ، وجعلته – بعد أن اكتملت فيه هذه الموهبة – جديراً بأن يحمل لواء الشعر ، وأن يجلس على أريكة الزعامة بين شعراء العصر الحاضر

نعم كان كثيرون يسألون هذا السؤال للسبب الذى ذكرناه ، ولانه لم يصدر قبل « أسواق الذهب » مؤلفاً نثريا ، ولم يسبق له أن كتب في الجرائد مقالات أو فصولا نثرية ، ولم يروا له من الكتابات النثرية إلا مقدمة ديوانه الأول الذي طبعه منذ عشرين أو خمسة وعشرين عاما ، وتلك التحليلات النثرية التي ألحقها برواياته التمثيلية . وقد كتب في المقدمة صفحات عن الشعر ومكانته فى اللغة العربية ثم ألحقها بترجمة حياته . أما التحليلات النثرية ، فقد ظن البعض أن شوقي لم يكتبها وأنه كلف أحد أنصاره بكتابتها . على أننى لا أظن أن هذا الظن يمت الى الصواب بصلة . وأغلب الظن عندي أن كاتب هذه التمهيدات والتحليلات هو « شوقي » نفسه وأنه على الرغم من قوله « اختار المؤلف » أو « قصد المؤلف » وما الى ذلك من التعبيرات أقول على الرغم من ذلك فاني أرجح أن هذه « التحليلات » بقلم شوقي . . .

ولست أريد من إثبات أن هذه التحليلات بقلم شوقي إلا أن أضيف الى آثاره شيئاً يصح أن أعتمد عليه في بيان رأيي في نثر




لقد قرأت ديوانه الأول منذ عشر سنوات ومررت بتلك المقدمة التي صدر بها هذا الديوان منذ نحو خمس وعشرين سنة ، فأعجبني منها حسن الأداء وسهولة الاسلوب وهي وان كانت خالية من التأنق في التعبير إلا أنها يصح أن تكون أنموذجا حسناً للكتابة المرسلة العادية الخالية من التكلف على نحو ما كانت تكتب في ذلك الوقت صحيفتا المؤيد واللواء وما جرى مجراها

وكذلك الحال في التمهيدات والتحليلات التي ألحقها برواياته فهي كتابات سليمة تؤدي الغرض الذي أريد منها بلا كلفة ولا تعقيد

بقي عندنا « أسواق الذهب » . وهو كتاب نحا فيه شوقي منحى الزمخشري في مؤلفه « أطواق الذهب » والاصفهاني في كتابه « أطباق الذهب » . ولذلك سمى هذا الكتاب بما يشابه اسميهما . وقد ضمنه عبراً وأمثالا وحكما من تأليفه ، وتناول فيه عدة موضوعات مختلفة كالوطن والجندي المجهول والذكرى والحرية والشمس والحياة والموت واليوم والغد الى آخره

وقد استخدم فيه ما عدا قليلا منه أسلوب السجع . وهو أسلوب من أساليب اللغة العربية لا نستطيع أن ننكره ، وهو ليس بالهين السهل على كل من يزاول صناعة الأدب لأنه يحتاج إلى مقدرة كما يحتاج الشعر إلى موهبة ، إلا أنه لا يصلح لكل زمان ولا يستسيغه كل انسان . وهو أكثر شيوعاً في العصور التي تسود فيها الصناعة اللفظية على البراعة المعنوية . وهو أقرب الى الاستهجان خصوصاً اذا لم يحسنه الكاتب . ولهذا كان السجع مظهر انحطاط اللغة العربية في عصورها المتأخرة التى أساء فيها الكتاب أسلوبه ، ونزلوا به الى درك اشبه باللغو منه بالأدب الصحيح يوم كان لغة الحكماء والفلاسفة

على أن شوقي يرى أن السجع شعر العربية الثاني ، ويقول في كتابه « أسواق الذهب » : « السجع شعر العربية الثاني ، وقواف مرنة ريضة خصت بها الفصحى ، يستريح اليها الشاعر المطبوع ، ويرسل فيها الكاتب المتفنن خياله ويسلو بها أحيانا عما فاته من القدرة على صياغة الشعر . وكل موضع للشعر الرصين محل للسجع . وكل

... موسيقاه قرار كذلك للسجع . فاذا ... السجع النابغ فيما يصلح للشعر الرصين ... حكمة تخترع أو مثل يضرب أو وصف ... . وربما وشيت به الطوال من رسائل ... الخالص ورصعت به القصار من فقر ... المحض . وقد ظلم العربية قوم قبحوا ... السجع وعدوه عيباً فيها ... » الخ الخ

... ذلك ما رآه « شوقي » في السجع . ... أنه قد أراد منه أن يبرر هـذا ... أسلوب السجع الذي استخدمه في معظم ... كتابه

وهو يذكر أن السجع شعر العربية ... ، ولهذا تراه يسلك في انشائه نهجاً ... الشعر ألصق ، ويكتب سجعات لو أننا ... بعضها لصلحت لان تكون شعراً ... ، ثم لو أخذنا البعض الآخر وأدخلنا عليه قليلا من الحذف أو الزيادة لأمكن أن نصنع منه أبياتاً من الشعر . مثال ذلك ما يقوله في الجندي المجهول :

ذلك الغفل في الرمم
صار ناراً على علم

وهو بيت موزون . أو ما يقوله في وصف « الوطن » :

مراد الرزق ومطلبه
وطريق المجد ومركبه

وهو بيت موزون أيضاً . ولو أننا حرفنا هاتين السجعتين بعض التحريف : « مجرى الصبا وملعبه ، وعروس الشباب وموكبه » لأمكن أن يكونا بيتاً من الشعر

وكذلك قل في كثير من السجعات التي وردت في هذا الكتاب مما يدل على أن « شوقي » كانت تغلب عليه شاعريته ، فتأتي سجعاته كأنها أنصاف أبيات من الشعر . هذا عدا تعبيراته في أوائل كثير من هذه السجعات التي هي في الحقيقة تعبيرات شعرية محضة . وقد أحسن رحمه الله حين وصفها في تعليقه على بعض الفصول بأنها شعر منثور

وللشعر المنثور معايبه ومحاسنه ولكنه في كثير مما كتبه شوقي في كتابه « اسواق الذهب » ترى أنه قد سما الى غاية تشهد له بالمقدرة في هذا الباب . أقرأ له « الوطن » أو « الجندي المجهول » أو « البحر الابيض المتوسط » او « الاهرام » او وصف « الأسد » تجد ان « شوقي » الشاعر الذي مضى عليه نحو خمس واربعين سنة ينظم الشعر قد استطاع ان يبدع في السجع مثلما ابدع في الشعر.

# شوقي مؤلف الاغاني

أغلب الظن أن أول عهد المغفور له أمير الشعراء بتأليف الأغاني ، يرجع الى صداقته ... لعبده الحمولي . ومنشأ هذا الوداد ... أن عبده كان المغني « شبه الرسمي » في ... اسماعيل باشا والد جلالة الملك العظيم ... ويحدثنا شوقي عن نفسه قائلا : « ... ولدت بباب اسماعيلا »

... الأدب نفسه في ذلك العهد كان لا يشرف ... كثيراً ، لأن الباشاوات المسيطرين ... الدولة في ذلك العصر كانوا يدينون ... المذهب القائل : « السيف أصدق أنباء ... الكتب » ، فاحتقارهم للقلم وازدراؤهم ... صادر عن ميل غريزي . ولولا تشجيع ... اسماعيل للآداب والفنون لما ألقيت ... النهضة في تربتها الخصبة ، ولما نبغ ... في الغناء والموسيقى ولا أنجبت مصر ... شوقي

والالفة بين الشاعر والموسيقي طبيعية ، كلاهما يشدو ويترنم ـ الاول يغني بصوت غير مسموع والثاني يتغنى بصوت مسموع ، ومثل شوقي ما كان يرتاح الى لغة الادوار والمواويل القديمة ومعانيها المسفة واغراضها الشهوانية . ومن أجل ذلك يرجح العارفون بتاريخ الغناء في مصر أن امير الشعراء الف شيئاً من مواويل عبده وأدواره هو و « محمد عثمان » . حدثني الاستاذ خليل مطران شاعر القطرين قال : « كنت أنا والمرحوم اسماعيل صبري باشا وشوقي بك نشترك في وضع الدور الواحد ، كل منا يؤلف جزءاً منه . . . وكنا نأنف من أن تنسب الينا الاغاني ، نزولا على حكم العصر »

* * *

تميز الشيخ سلامة عن كل أصحاب الفرق بصداقته لكبار الادباء ومشاهير الكتاب أمثال نجيب الحداد وخليل مطران وأمير الشعراء . وقد حدثنا غير واحد من أصدقاء الفقيد أن صلة وثيقة توشجت أواصرها بين أمير الملحنين وأمير الشعراء ، ولولا غيبة شوقي بك عن مصر منفياً في بلاد الاندلس حينما توفى الشيخ سلامة لرثاه بقصيدة من خرائده على أنه رثى المرحومين عبده الحمولي وعبد الحي حلمي بقصيدتين فذتين تدلان على أن له أذناً موسيقية ونفساً تطرب للشدو والانشاد

واذا وضعنا نصب أعيننا كراهية الشعراء لاشتهارهم بصنع الاغاني أياً كان نوعها ، جاز لنا أن نظن دون أن نجاوز الحقيقة كثيراً أن أمير الشعر الف أو أصلح بعض قصائد وأناشيد يغني بها الشيخ وان كان المعروف أن الشيخ نجيباً الحداد هو

صاحب معظم ألحان الشيخ سلامة . وكيفما كانت الحال فان من الثابت أن أمير الشعراء هو الذي حمل عبد الحي حلمي على تلحين قصيدة المتنبي المشهورة التي يقول فيها :

أصخرة أنا ؟ ! مالي . لا تحركني
تلك المدام ولا هذي الاغاريد
اذا طلبت كميت الراح صافية
وجدتها وحبيب القلب مفقود

وهي ملحنة تلحيناً بارعاً ، ويمكنك أن تلتذ سماعها من الفونوغراف . فهي بلاشك آية في التوقيع والغناء . وغير خاف مبلغ تأثير ذلك الايحاء على تطور التلحين وتأليف الادوار والاغاني . فكأن أمير الشعراء أراد أن يحاكي المصريون مشاهير المغنين في عهد الدولة العباسية الذين كانوا يلحنون المختار من شعر الفحول

***

بعد قدوم أمير الشعراء عائداً الى وطنه من منفاه عقب انتهاء الحرب الكبرى وعقد الهدنة ، وجد أن الموسيقى تطورت تطوراً كبيرا ، الى حد أنها صارت غذاء عاطفيا وروحيا للجماهير العديدة التي تدفقت على مسارح الكسار والريحاني ودار التمثيل العربي ، وشاهد روحاً جديدة تدب الى الطقاطيق والادوار ، ووجد أن الجماهير انصرفت عن « التخت » القديم الذي انشأه عبده الحمولي . . وبعد قليل سرت روح التجديد الى نادي الموسيقى الشرقية - الآن صار معهداً كبيراً تحت رعاية جلالة الملك - فلم يشأ أن يتقاعس عن القاء دلوه في الدلاء

صنع أمير الشعراء مواويل وصنع مانسيمه طقاطيق وصنع قصائد غاية في الحلاوة والسمو . لم يترفع عن اتخاذ اللغة العامية وسيلة للتعبير عن المعاني الرفيعة لأن الموسيقى لا تعتمد على الكلمات والعبارات وانما تعتمد على النغمات وانسجامها وتوافقها وتؤثر في النفوس مباشرة



ولقد لحن الموسيقار عبد الوهاب أغاني جميلة بها أمير الشعراء في رواياته المسرحية أشهرها : « أنا أنطونيو وأنطونيو أنا » ، ولحن الموت المعروف للجميع

***

افتتح معهد الموسيقى الشرقية داره الجديدة بحفلة رسمية تشرفت بحضور جلالة مولانا الملك المعظم فؤاد الأول صاحب الايادي البيضاء على الفنون الجميلة بوجه خاص . ففي عهد جلالته انشىء قسم للفنون الجميلة في وزارة المعارف ونظمت الاعانات المسرحية وأرسلت البعثات للتخصص في الموسيقى والتمثيل والتصوير والحفر

وفي هذه الحفلة تغنى عبد الوهاب بأبدع أغنية شاعت في هذا العصر ، وهي « في الليل لما خلي » وقد استجادها مليك البلاد واستعاد ألحانها مراراً . ومن هذا اليوم اطلق على « محمد عبدالوهاب » لقب مطرب الملوك والامراء

***

لعل القليلين هم الذين يعرفون أن الموسيقار محمد عبد الوهاب ، هو نشيق وكيل دائرة أمير الشعراء وكاتب شعره ولعل الناس نسوا أن أمير الشعراء مشجع عبد الوهاب ماديا وأدبيا فشاد بذكره وقدمه إلى كبار الرجال واختصه بأغانيه على العموم . وبذلك ضرب المثل للاغنياء الذين يجب أن يشجعوا الفنون الجميلة وهذا ما كان يفعل الخلفاء والسلاطين وما فعله لويس الرابع عشر وأمراء العائلة المشهورة عائلة بورجيا تلك التي لها أكبر الفضل في بعث نهضة الفنون والآداب والعلوم المعروفة باسم « الرينيسانس »

***

فشوقي بك قد ساهم بلا ريب في تطور الاغاني المصرية وتقدم الموسيقى ، بيلاغته وفنه وماله ونفوذه ، وهذا وحده كاف لتخليد ذكراه



# بين حافظ وشوقي

أتيح لمصر في الخمسين [سنة] الأخيرة ان تحمل [لواء] الزعامة في الشعر [في] سائر الأقطار العربية، [و]أن تنجب شاعرين [عظيمين] حملا بعد [البارودي] لواء هذه [الزعامة]، وتباريا في [ميدان] القول نحو أربعين [عاما] وعاصرا معا مراحل [النهضة] الأدبية الأخيرة [و]كان بينهما من التنافس [ما ي]كون عادة بين ندين [لا] قنا واحداً، وانتهجا [في] الحياة سبيلا واحدة

وطبيعي ان يكون [هذا] التنافس موجوداً [بين] هذين الشاعرين [خص]وصاً وقد كان أحدهما [ذا] الحظوة الكبرى عند [أمير] البلاد. وله من الجاه [والن]فوذ ما لم يكن للثاني

[و]قد كان حافظ رحمه الله ينفس على [شوقي] قربه من الخديو ومكانته عنده، [ويو]د لو انه حظي يوما بمثل هذه المكانة، [وك]ان يستعمل لذلك ما يستطيع ان يستعمله [من] الوسائل لبلوغ هذه الحظوة، فتارة [يمدح] الخديو، وأخرى يمدح سر ياورانه [اسما]عيل باشا عاصم، وتارة يمدح من يعلم [أن] الخديو يحب مدحه والثناء عليه، وقد [بلغ به] الشغف بهذه الحظوة ان يمدح [...] «شوقي» لما كان له من النفوذ [و]المكانة في القصر في ذلك الوقت حتى بلغت [...] انه كان يمدحه ضمن القصائد التي [كان] يمدح بها الخديو ويرفعها لبابه في عيد [الجلوس] وعيد الميلاد وفي غير ذلك من المناسبات [...] مثلا في خلال بعض هذه القصائد :



الفقيدان العظيمان شوقي وحافظ

قل للاولى جعلوا للشعر جائزة
فيم الخلاف ألم يرشدكمو الله
اني فتحت لها صدراً تليق به
ان لم تحلوه فالرحمن حلاه
لم أخش من أحد في الشعر يسبقني
إلا فتى ماله في السبق الاه
ذاك الذي حكمت فينا براعته
واكرم الله والعباس مثواه

أو يقول في مطلع قصيدة اخرى يمدح بها الخديو :

مطالع سعد أم مطالع أقمار
تجلت بهذا العيد أم تلك أشعاري
الى سدة العباس وجهت مدحتي
بتهنئة «شوقية» النسج معطار

الى آخر ما قاله في ذلك. وبديهي انه كان يرى لشوقي من النفوذ في ذلك الوقت ما يمكن ان ينتفع به في بلوغ غرضه من تلك الحظوة الخديوية التي كان يرمي اليها، ولكن شوقي ليس من الغباوة بحيث ينسى ان لحافظ من المقدرة في نسج القريض ما يخشى منه على مكانته التي تبوأها عند الامير، ولذلك لما يئس حافظ من شوقي ولما يئس من رجال السراي الذين كانوا يدسون له ليحولوا بينه وبين بلوغ غرضه حول وجهه شطر الاستانة لعله يصيب منها ما فاته في مصر من التقريب والحظوة عند سيد البلاد، وقد كاد يحظى بأمنيته عند خليفة المسلمين لولا ان رجال السراي في مصر كان لهم في الاستانة من استطاع ان يهدم كل امل لحافظ في هذه السبيل.

لذلك انصرفت نفس حافظ عن مدح شوقي في شعره، وكتب في كتابه «ليالي سطيح» عدة صفحات في نقده وغمزه وانكار فضله، ثم مدحه في تلك الصفحات مدحا هو الذم بعينه. ومن ذلك ما يقوله في هذا الصدد :

«بربك ماذا رأيت فيها (الضمير للشوقيات) من الآيات، وماجاء به صاحبها من المعجزات، اللهم الا ما يتباصر به علينا من تلك المعاني الغريبة التي ما سكنت في مغنى عربي الا وذهبت بروائه»

ويقول : «وصاحبنا (يعني شوقي) لا

يزال مهزول اللفظ ، غامض المعنى ، يحتاج الناظر في كلامه الى تخوت الرمل وطوالع التنجيم . وقد قصر همه على اصطحاب طائفة من الالفاظ لايعدوها الى غيرها حتى اصبح بعضها علامة تدل على شعره وان كان غفلا من ذكره . ولقد نظرت في طريقة شعره فالفيتها في الغارة على صحائف الاولين فهو لم يغادر معنى في خدره الا سباه ولا لفظا في وكره الا وأزعجه . ألا ترى بربك الى عظام أبي الطيب وهي تئن في قبرها على ابيات شادها صاحبها وخربها صاحب «الشوقيات»

ولما نشر «شوقي» قصيدته في وصف مرقص أقيم في سراي عابدين التي يقول في مطلعها :

مال واحتجب    وادعى الغضب
ليت هاجري    يشرح السبب

استخف بها حافظ وصادف يوماً أحد أصدقائه فصارا يعارضانها بقصيدة هزلية يقول أحدهما شطراً ويقول الآخر الشطر الثاني وهما سائران في الطريق حتى وصلت هذه القصيدة إلى نحو ستين بيتاً . ومطلعها :

شال وانحبط    وادعى العبط
ليت هاجري    يبلع الزلط

الخ ماجاء في هذا الصدد وهو كثير ، مما يدل على أن حافظا كان ينفس على صاحبه كثيراً كما ان شوقي لم يكن ليبرأ من ذلك بل ربما كان فيه اكثر من حافظ ، وقد ذكروا عنه انه كان يرى ان حافظا لم يكن يسمو لان يكون له نداً . وقد لام يوماً هيكل بك لوماً شديداً حينما سمعه يساوي حافظا به ويرفعه الى درجته

ونذكر أنه لما اقيم مهرجان تكريم شوقي ، والقى فيه حافظ قصيدته العينية التي قال فيها :

امير القوافي قد اتيت مبايعاً
وهذي جموع الشعر قد بايعت معي

لقيه احدهم فقال له : « كيف يا حافظ تقول ذلك ، وقد عهدنا رأيك على خلافه؟» فأجابه حافظ : « انني ياسيدى جبان » !

ومما عرف عن حافظ أنه كان يطرب لكل من يقدمه على شوقي ، ويقول لبعض جلسائه : « قارن بين قصيدة من قصائدي، وقصيدة اخرى من قصائد شوقي . ثم احكم بالعدل بينهما »

واذكر ان بعض كبار الادباء كتب يوماً فصلا في جريدة السياسة الغراء يرفع من شأن حافظ ويفضله على شوقي ، فطرب حافظ لهذا الفصل طرباً عظيما وصار يسال كل من يقابله في ذلك اليوم : « هل رأيت مقالة السياسة اليوم ؟ » واذا لم يكن رآها يوصيه بأن يراها

ومن أجل هذه العاطفة كان ( حافظ ) يرتاح لخصوم ( شوقي ) كعباس العقاد ، وابراهيم عبد القادر المازني . وقد ارتبط بهما وبغيرهما برابطة الصداقة وعلى العكس من ذلك كان لايرتاح لانصار شوقي ، واذا كان فيهم من لايستطيع معاداته كالمنفلوطي ، فانه لايكثر من الاتصال به . وقد عرف عن المنفلوطي غير مرة انه شاد بذكر (شوقي) وشهد له بالزعامة بين شعراء العصر الحاضر ، ولهذا انكمش حافظ عن المنفلوطي ثم لما مات رحمه الله تلكأ عن رثائه ثم اكره – كما يظهر – على رثائه ، فنظم ابياتاً لاتجاوز العشرة ليس فيها من حرارة الفجيعة ما يليق بفقد هذا الاديب الكبير

« ط ... »

# شوقي في آخر حياته

منذ سنتين ، اي منذ ان أصيب امير الشعراء بمرضه الذي انهك قواه ، أخذ الاستاذ احمد عبد الوهاب سكرتيره ووكيل أعماله يلازمه ملازمة الظل لصاحبه ، فكان الفقيد لا يخطو خطوة تقريباً بدونه ولا يسافر من جهة الى أخرى بدون ان يستصحبه معه ولايعكف على المطالعة بدون ان يقرأ له ما يروم مطالعته

جلس هذا السكرتير الامين بعد وفاة شاعرنا العظيم بثلاثة أيام يحدثنا عن حياته في آخر أيامه وقد بلغ منه الانفعال اشده ، فروى لنا ان الفقيد الكريم لم يألف الاستيقاظ مبكرا حتى انه كان في إبان صحته لاينهض قبل الساعة الحادية عشرة وبعد ما يرتدي ملابسه يتناول قدحا من اللبن مع القهوة ثم يغادر داره بالجيزة الى مكتبه في قلب العاصمة فيراجع اعمال دائرته الخاصة

وهنا قال لنا الاستاذ احمد عبد الوهاب: ان الفقيد كان بارعا وقديراً في ادارة مصالحه واعماله حتى ان احد اصدقائه قال له يوما : « ان الناس ياشوقي بك يتصورون الشاعر كرجل معلق دائما في السماء . اما انت فاحدى رجليك فى السماء والاخرى على الارض » فضحك رحمه الله لهذه الشهادة

وبعد ما كان يفرغ من نظر اعمال دائرته كان يطلب من سكرتيره أن يقرأ له بعض الفصول من كتاب يكون قد أعده لهذا الغرض ثم يذهب إلى فندق الكنتننتال ليشرب فنجان قهوة وبعدما يستريح قليلا يخرج لزيارة بعض اصدقائه ثم يتوجه إلى محل لاباس البقال بشارع قصر النيل ويكلف



سكرتيره شراء ما تطيب نفسه له من الفاكهة
ويظل بعد ذلك راجعاً إلى داره للغداء .
وكان رحمه الله يميل الى اكل « المنجة »
بوجه خاص في المدة الأخيرة

ولم يكن شوقي بك ينام بعد الغداء
بل كان يكتفي بالتمدد على الكرسي الطويل
( شيزلونج ) ويطلب إلى سكرتيره ان
يتابع القراءة له . وقد كان قبيل وفاته
يقرأ له تاريخ الحسين فكان رحمه الله يبكي
أكثر من مرة أثناء القراءة

وفي نحو الساعة الخامسة كان الفقيد
يغادر داره إلى مكتبه مرة أخرى فاذا كان
لديه بعض الاعمال نجزها والا كلف
سكرتيره ان يقرأ له القرآن الكريم ويقول
له أثناء قراءته انه يشعر عند سماعه
براحة عظيمة تنسيه تعبه ومرضه ثم كان
يذهب الى الكنتننتال ليشرب فنجاناً آخر
من القهوة ومن ثم يخرج للنزهة بسيارته
وكان يتنزه في معظم الاحيان في آخر مصر
الجديدة في الشارع الجديد الذي شقته شركتها
وان كان هذا لم يكن يمنعه أحياناً من التنزه
في الضاحية العادي

وبعد عودته من نزهته كان يزور
في معظم الايام صديقه الحميم الاستاذ محمد
عبد الوهاب المطرب المشهور ، وكان رحمه
الله يقول انه يحبه حباً خاصاً لذكائه ونبوغه
وادبه وحفظه للجميل ثم يستصحبه معه
اذا كان خالياً من عمل الى مطعم « سلستينو »
لتناول طعام العشاء

وكان شوقي بك يمضي سهرته أثناء
صحته في دور السينما . اما بعد مرضه
فكان يمضيها في دور بعض أصدقائه
وخاصة دار صديقه الكبير الاستاذ اسماعيل
وهبي مدير المطبوعات . وكان رحمه الله
يقول عن هذه الدار انها « الدار الوحيدة

صورة حديثة لامير الشعراء

التي رآها دائماً مفتوحة باستمرار »

وبعد السهرة كان أمير الشعراء يعود إلى داره وقبل أن ينام يطلب من سكرتيره أن يقرأ له أيضاً في بعض الكتب العربية النفيسة القديمة . اما اذا كان عينيه قصيدة يريد نظمها فان هـذا الوقت كان أحب الاوقات اليه للنظم

وماكاد الاستاذ أحمد عبدالوهاب ينتهى من حديثه عن حياة الفقيد اليومية حتى اغرورقت عيناه بالدموع وقال : « ومهما قلت لكم عن مبلغ عطفه على فاني أعجز عن وصف هذا العطف وحتى ان اروى لكم حادثاً واحداً للدلالة على الروح العظيمة التي انطوى عليها قلب هذا الرجل العظيم



احمد افندى عبد الوهاب
سكرتير الفقيد الخاص

فانني كنت ملازماً له في هـذا الصيف في الاسكندرية ، وفي ذات يوم خاطبني أهلي بالتلفون ودعونى إلى العاصمة لأن والدي يتقلب على فراش الموت فاستأذنته في السفر وقدمت العاصمة وبعد ساعات توفي الوالد وعلم شوقى بك ذلك لأنه كان لا يفتأ يستعلم عن صحته بالتلفون ، فلم يكن منه وهو الرجل الضعيف المريض الا ان استقل قطار الساعة السابعة مساء بمفرده فوصل إلى العاصمة الساعة العاشرة والنصف ليلا ومن المحطة اتجه إلى بيتى رأساً فلما رآني بكى وقال انني سأكون والدك بعد الآن ووضع في يدى نفقات الجنازة والمأتم ولم يفارق المرحوم في اليومين التاليين . . . هذا هو الرجل الذي كنت اخدمه طول النهار وجزءاً من الليل فلا أشعر بتعب ولا بملل »



الى دار الخلد يا شوقى . . .

# لا عذر للصلع بعد الان

**تسعة اشخاص من عشرة يتركون شعرهم يسقط**



...ظر الى هذه الصورة بدقة فهي تقول : ... شعرك يتساقط وانك فريسة للقشور » ... الصلع يتربص لك . فهل انت ممن الى ... تقول : « لا . ولكني جربت وسائل ... لم تعد معي نفعاً » ... انت تقول جربت وسائل عديدة ، ولكن ... جربت ان تفهم ما حدث لك ؟ لعلك حرمت



رأي الدكتور بولان
الاستاذ في احدى الجامعات
حتى سن العشرين كان الشعر في أحسن ... حالات التوافر . وبعد ذلك بدأ في السقوط ... كان الصلع ولكن في برهة وجيزة من ... تحسنت الحالة بسرعة غريبة بواسطة ... استعمال السلفيكرين

جلدة رأسك من التغذية الضرورية لها ، فأصبح شعرك يتساقط من الضعف والجذور تذبل من قلة التغذية . الا فلتعلم ان جلدة الرأس مثل الارض ان ساءت رعايتها فقدت خصبها ولكن ها هو اكتشاف الدكتور ويدنر قد جاء في الوقت المناسب فهذا العالم البيولوجي توصل الى اكتشاف العناصر المغذية التي تمنع الشعر من السقوط . فجلدة الرأس تمتص هذه العناصر المكونة من محلول الخلايا الشعرية ، كما ان الجذور تحرض من جديد المجموعة الخلوية على تنمية الشعر . وفي الحال تختنق القشور كما تختنق الاعشاب الرديئة وتستعيد جلدة الرأس خصبها وسلامتها ولا تلبث حتى ينبت فيها الشعر بكثرة



وطريقة الدكتور ويدنر المعروفة والمسجلة في جميع أنحاء العالم قد أنقذت من الصلع ملايين الاشخاص . وان ما فعله السلفيكرين مع جميع هؤلاء يمكن ان يفعله معك

واننا ننصحك بأن تبادر الى استعمال السلفيكرين قبل ان تجدب جلدة رأسك تماماً . جرب هذا الدواء من الآن بدون تأخير

## لن تكلفك هذه التجربة شيئاً

وها نحن نقدم لك عينة مجانية على سبيل التجربة ، مرفقين بها نسخة من كراسة « شعرنا » ستجد فيها ليس فقط البيان الوافي عن اختراع الدكتور ويدنر بل أيضاً نصائح عديدة نافعة عن كيفية حفظ شعرك وصيانته

انتهز هذه الفرصة القيمة وأرسل الى وكيلنا الكوبون الموجود أدناه

## لا ترسل طوابع بريد ولا نقوداً

العينة والكراسة ترسلان لك بدون مقابل عند طلبهما . اقطع هذا الكوبون في الحال وابعث به الى وكيلنا في البريد . ولا تتأخر عن ذلك لئلا تنسى أو تفقد هذه الجريدة ، فتشتد بك حالة الصلع التى أنت فيها أو مقبل عليها

### الكوبون

**11**

الخواجه روبير جيرو
صندوق بوستة ١٣٠ الاسكندرية

بما اني من قراء مجلة كل شيء
فالرجا ان تبعثوا الى مجاناً وبدون مقابل
١ ــ عينة من السلفيكرين
٢ ــ كراسة « شعرنا »
٣ ــ آراء الاطباء

الاسم ..................................

العنوان ..................................

اكتب بخط واضح ولا تنس ان تضع عنوانك في الجهة الخلفية من المظروف

# سلفيكرين

**يخصب جلدة الرأس**




# كليو باترة

ليس في مصر من يجهل اسم كليوباتره تلك الملكة المصرية الداهية التى استطاعت بجمالها وذكائها من أسر العاهل الذي أتى بلادها فاتحاً غازياً واخضاعه لسلطانها . وقد أهدانا أحد الادباء صورة فريدة لها لم يسبق نشرها مع نبذة من تاريخ حياتها ننشرها فيما يلي شاكرين

كليوباترة أشهر ملكة استوت على عرش مصر . وبها انتهت الاسرة الثانية والثلاثين وهي اسرة البطالسة . وهي بنت بطليموس الثالث عشر المعروف باسم بطليموس اوليت Ptolémée Aulète . تزوجت أخاها بطليموس الرابع عشر وهي في السابعة عشرة من عمرها وهو في العاشرة

حدث ان بعض الدساسين أوقعوا فتنة بينها وبين زوجها الصغير فهربت الى بيلوز ( مدينة قديمة كانت قائمة محل مدينة الطينة ـ منطقة بور سعيد الآن ) وفيها حشدت جيشاً تستعين به على استعادة ملكها وسلطانها وبينما هي تستعد وتجهز جيشها واذا بجيش الثائرين قد وصل الى بيلوز وعلى رأسه زوجها ـ أخوها بطليموس الرابع عشر

وفي هذه الاثناء وصل الى مصر أيضاً بومبيوس الذي قهره يوليوس قيصر في واقعة فارسال بتاساليا تصحبه اسرته والفان



صورة فريدة لكليوباترة لم يسبق نشرها

من اعوانه طالباً النجدة من ملك مصر
إلا أنه ما وطئت قدماه ارض مصر حتى
انقض عليه أحد أعوان زعيم الثوار وقتله
غيلة . فلما وصل يوليوس قيصر الى
الاسكندرية تقدم اليه احد القاتلين وقدم له
رأس خصمه بومبيوس

ولما علم يوليوس قيصر بالنزاع القائم
بين كليوباتره وزوجها أمر الطرفين
المتنازعين بحل جيوشهما ودعاهما للحضور
أمامه في ثغر الاسكندرية . فلما مثلت كليوباتره
أمامه بهره جمالها ونوى أن يعاونها ويعيد
اليها عرشها . الا أن أهالي الاسكندرية
ثاروا عليه واستعادوا الجيش الذى كانوا
أرسلوه الى بيلوز لمحاربة كليوباتره . فلما رأى
يوليوس قيصر ذلك أمر باحراق الاسطول
المصري وامتد الحريق الى أرصفة الميناء
والتهم جزءاً منها كما التهم دار الكتب
المشهورة وكانت تحتوي على ٤٠٠٠٠٠ كتاب
( سنة ٤٨ قبل ميلاد المسيح ) . حاصر
المصريون يوليوس قيصر في مدينة الاسكندرية
ولم ينج من الحصار الا بمعاونة نجدة وصلت
اليه من سوريا تحت قيادة مثريدان
Mithrydate De Pergame والتحم
الجيشان على ضفاف نهر النيل في موقعة غرق
فيها بطليموس الرابع عشر وانتصر يوليوس
قيصر فدخل عاصمة الديار المصرية وأعلن
استواء كليوباتره على العرش ثم زوجها من
أخيها الآخر بطليموس الخامس عشر البالغ
من العمر عشر سنوات

بعد أن استتب الامر ليوليوس قيصر
سافر الى الوجه القبلي مع كليوباتره لزيارة
آثار الفراعنة ثم عاد الى روما وبقيت
كليوباتره في مصر قابضة على الملك . وبينما
كان يوليوس قيصر في روما وضعت كليوباتره
ولدا حملته سفاحاً من يوليوس قيصر وسمته
قيصرون

دعا يوليوس قيصر عشيقته ملكة مصر مع زوجها بطليموس الخامس عشر وابنهما قيصر الصغير لحضور الحفلات التى اعدها له أهالي روما ابتهاجا بانتصاراته فحضروا بالفعل واشتركوا مع أهالي روما في هذه الحفلات الا ان حزبا قويا تألف في روما لقتل يوليوس قيصر لانه تشبع بروح الاوتقراطية واستبد بالسلطة في روما والامبراطورية الرومانية بأسرها فانتهزوا فرصة دخوله في مجلس الشيوخ في روما وطعنوه طعنات أودت بحياته. لما رأت كليوباتره ذلك اسرعت بالعودة الى مصر بعد أن قتلت أخاها زوجها بطليموس الخامس عشر ــ ورفعت ابنها قيصر الصغير الى مقام البطالسة تحت اسم بطليموس السادس عشر فيلوباتور فيلوميتور ــ Ptolémée Philopator, Philometor

ولما استقر السلطان لانطوان دعاها لمقابلته في مدينة طرسوس فحضرت اليه في موكب يبهر الابصار فلما رآها هام بها وقضى معها حيناً من الدهر بين اللهو واللعب ثم عاد الى بلده وتزوج

ولما اتصل بكليوباتره خبر زواج انطوان غضبت غضبا شديداً لانها كانت تسعى للتزوج منه لا سيما وانها رزقت منه بولد اسكندر هليوس Hélios ( الشمس ) وبنت سمتها كليوباتره سيلينيه Séléné ( القمر ) . الا أن الحب كان قد تغلب على قلب انطوان فترك بلده وزوجته وأهله وسافر الى الشرق حيث اجتمع بكليوباتره في مدينة انطاكيه ( سنة ٣٦ قبل الميلاد ) واعترافا بفضلها عليه وهبها جبال لبنان وجزيرة قبرص وشاطىء فينيقيا واملاكا واسعة في كيليكيا وجزيرة كريت وبلاد فلسطين . وفي سنة ٣٥ قبل الميلاد رزق منها ولد آخر سماه بطليموس . وفي سنة ٣٤ قبل الميلاد غزا بلاد الارمن واسر ملكها ارتافزد واقام في ثغر الاسكندرية مهرجاناً كبيراً بانتصاراته . وعقب الحفلة رفع كليوباتره إلى أعلى عليين وسماها ملكة الملوك كما لقب ابنها قيصر الصغير بملك الملوك ثم اقطع اولاده منها اقطاعات عظيمة جداً، فخص اسكندر هليوس ببلاد الارمن وبلاد العجم ،وخص كليوباتره سيلينيه ببلاد برقه وليبيه ، وخص بطليموس ببلاد فينيقيه وسوريه وكيلكيا .

اتصلت هذه الاخبار باوكتاف فأثار عليه روما واتهمه بأنه يتعمد نقل عاصمة الامبراطورية الرومانية من روما الى الاسكندرية كما اتهمه بأنه نقل ٢٠٠٠٠٠ كتاب من دار كتب ملوك برجام الى دار كتب الاسكندرية تعويضاً عن الكتب التى احترقت في اثناء الثورة التى قامت ضد يوليوس قيصر ، كما اتهمه بأنه اوصى بأن يدفن بعد موته مع كليوباترة حسب الطقوس والتقاليد المصرية .وزاد سخط اهل روما عليه لما بلغهم خبر تطليق زوجته اوكتافي . عند ذلك اعلن اوكتاف الحرب على ملكة مصر فاستعد انطوان لمحاربته والتقى الاسطولان فى رأس اكتيوم Actium في خليج امبراسي الواقع على الشاطىء الغربي لبلاد اليونان وقد شهدت كليوباترة هذه الموقعة البحرية الهائلة وهي على ظهر سفينتها التى سمتها الانطونياد l'Antoniade وفي اثناء المعركة البحرية فزعت كليوباتره فجأة فهربت قاصدة الاسكندرية فلما رآها انطوان هم هو الآخر بترك اسطوله وعسكره فوقع اضطراب في صفوف جيش انطوان وانتهت الموقعة بهزيمته

ولما وصل انطوان الى مصر اتصلت به اشاعة بأن كليوباترة ماتت فحزن عليها حزنا شديداً وضرب نفسه بسيفه فخر على الارض قتيلا . ولما يئست كليوباترة سلطت على نفسها ثعبانا لدغها فماتت وعمرها ٣٩ سنه وبموتها وقعت مصر الحزينة في قبضة الرومانيين واصبحت ولاية رومانية ملكا خاصا لزعيم روما

جميل خانكي

---

# ضرب جديد

## من الرياضة

العقل الامريكي خصب كثير الاختراع يميل الى جديد الامور ومبتكر الاشياء وهو شديد الولع بالرياضة يقبل عليها بكليته لاسيما اذا كانت غريبة طريفة .

وقد توصل رياضي يدعى ويليم جريج هو واخته ماري ، وهما من شهيرى سائقى السيارات ، الى حركة جديدة يبديانها بسيارتيهما جعلت الجماهير تقبل على مشاهدتها بشوق واعجاب

فقد وضعا في طريق سيارتيهما المرتفع مسطحاً كبيراً من الخشب الذاهب صعداً فتسير مارى بسيارتها بقوة في تلك الطريق ويتبعها اخوها بسيارته المسرعة بقوة أعظم فاذا وصلت هذه الى أعلى الطريق وهي مندفعة بتلك السرعة العظيمة قفزت في الهواء متخطية سيارة مارى التى تقفز هي أيضاً بدورها لكنها لا تصل الى ارتفاع سيارة ويليم لان هذه تعلو نحو خمسة امتار بينما الاخرى لا ترتفع أكثر من مترين عن سطح الارض

وبعد مايبدي هذان الرياضيان هذه الحركة الخطرة يعودان الى السير بسيارتيهما على اديم الارض بسرعة مدهشة .

وقد اثرى ويليم جريج واخته من هذا الضرب من الرياضة اثراء عظيما حتى انهما اصبحا في زمن قصير صاحبي مزارع عديدة في الاطلانطيك سيتي القريبة من نيويورك

# الأدب في أسبوع

### رحلة بوذي صيني

انتشرت تعاليم « بوذا » في الصين في القرن الاول المسيحي ولقيت هناك نجاحا ضنت به عليها الهند ـ الهند التي اضطهدت البوذيين بعد وفاة الملك « ازوكا » الذي انضوى تحت لواء المذهب الجديد ، وجد في الدعاية له وحمايته ـ والبوذية تخالف البراهمية دين الهند الاصلي . البوذية تنكر وجود الله ، والبراهمية تنادي بوجود إله . البوذية مادية والبراهمية روحانية

وقد جرت العادة أن يحج البوذيون الى المكان الذي ولد فيه « بوذا » . وكان رجال الدين من البوذيين في الصين يمشون على الاقدام من الصين الى الهند . وقد فعل ذلك القسيس البوذي الشاب « هسيوان ـ تسانج »

إلا أنه ذهب لأغراض أخرى غير الحج ، ذهب ليسأل أقطاب البوذيين في الهند عن معضلات أشكلت عليه واعتل بها خاطره فانه وجد جهابذة المعهد البوذي في الصين ـ ويسمى « الشانجان » ـ قد اختلفوا في تفسير بعض النقط الهامة في تعاليم بوذا

سافر « هسيوان ـ تسانج » من معهد العلوم البوذية ، رغم رفض الامبراطور ، في ربيع سنة ٦٢٩ م ، سعياً على الاقدام . وسار عن طريق سمرقند وبلخ و « جندهارا » فوصل الى المكان الذي فيه بوذا بعد سنة . وبقي في الهند أربع سنوات درس خلالها أدب الهند وفلسفتها وزار جميع الاماكن المقدسة

ثم عاد فرحل مرة ثانية الى الهند . فلما رجع الى معهد العلم البوذي ( الشانجان ) في سنة ٦٤٥ أمر الامبراطور باستقباله رسميا في احتفال عظيم . وما ان التقى عصا التسيار من رحلته الثانية حتى عكف في صومعته على ترجمة كتب الفلسفة والأدب والبوذية من اللغة السنسكريتية الى اللغة الصينية . ولم يمض عام حتى كان قد كتب رحلته وطبعها ، والطباعة كانت معروفة للصين قبل اوربا بدهر طويل

ترجمت هذه مرتين : الاولى الى الفرنسية في أواخر القرن التاسع عشر ، والثانية الى الانجليزية فى سنة ١٩٠٥ لكن المسيو « رينيه جروسيه » وجد أن النص الاصلي للرحلة يشتمل على اصطلاحات بوذية وعقد فلسفية تتصل بتعاليم « بوذا » فاختصرها في كتاب قيم تحرى أن يكون جامعاً للمفيد الغريب . وقد ترجم كتابه هذا الى الانجليزية وصدر فى الايام الاخيرة ، فوجد القوم أنه لا يقل في مغامراته عن أى رواية من تآليف المرحوم « ادجار والاس » ، هذا فضلا عن قيمته التاريخية والعلمية

ومما يجدر بنا ذكره ، أن البلاد التي ترتمي بين الصين والهند شهدت نوعا من الحضارة فطمع فيها الغزاة من قبائل المغول والتتر الذين انتشروا أيضاً في أوربا بقيادة « أتيلا » ، فقضوا على تلك الحضارة وهدموا كل جميل ونهبوا وسلبوا ، وكان ذلك قبل رحلة « هسيوان ـ تسانج » بمائة عام ثم بعد وفاته بخمسين عاما غزاها العرب . يضاف الى ما أسلفنا ان الفن الهندي انتقل مع الديانة البوذية الى الصين ، ثم تأقلم فصار صينياً قحاً . ويرجع السبب في نضوج الفن الهندي ، الى الاسكندر المقدوني ، فانه جلب الى الهندوس فن الاغريق ، فقلدوه أول الامر ثم استقل فنهم فصار أداة صالحة للتعبير عن شخصيتهم

### كتب لتعميم الثقافة

أصبحت قاعدة متبعة عند الامم الكبيرة أن تصدر عدة سلاسل في أحجام مختلفة تشتمل على جميع أنواع المعرفة . يكتب كل اخصائي عن الموضوع الذي يقع تحت دائرة اختصاصه . وقد تصدر سلسلتان أو أكثر في وقت واحد . ويراعى في هذه الكتب الامور الآتية :

أولا ـ أن تكون وثيقة المعلومات دون أن تكون عسيرة على الافهام

ثانيا ـ ان تكون لغتها سهلة دون ان تكون ركيكة مبتذلة

ثالثاً ـ أن تسير مع تقدم الحضارة والمعرفة جنباً الى جنب

وآخر ما قرأناه عن فكرة تعميم الثقافة واذاعة الآراء المستحدثة ، هو الاجتهاد في اصدار كتاب واحد ليس غير ، يحتوي على عدة فصول ، كل فصل يتناول وجهاً من وجوه التقدم وباباً من أبواب المعرفة والتطورات الجديدة . وسيصدر قريبا كتاب على هذا النسق يسمى « التطورات العلمية الجديدة »

وحاجتنا عظيمة الى مثل هذه الكتب فحبذا لو تعاون الناشرون والمؤلفون على اصدار سلسلة من هذه الكتب تبحث في مختلف الفنون ويتغذى بها الشباب الجائع المنهوم

أظن أن أمثال هذه الكتب يصادف رواجا أعظم لو رخص ثمنها ونشرت عنها اعلانات كافية . وقد أمرت وزارة المعارف بترجمة كتب من هذا القبيل مطولة بعض

...، وراجعت الترجمة ، وطبعت كتابا ... وأكثر . لكنها لم تعرضها في السوق ، ... اكتفت بتوزيعها على مكتبات المدارس ... التابعة لها . فهل كان عدد النسخ محدوداً ... جداً ؟ !

**أخبار أدبية**

عما قريب سيكون لارلندا اكاديمية . ... نشرت الصحف الانجليزية من اسابيع ... مضت ان الشاعر الارلندى المشهور ... جيمس جويس » يسعى دائباً في تأسيس ... مجمع الآداب .

وقد وافق على الفكرة وشجعها وقبل ... الانضمام الى عضويتها جمهرة من مشاهير ... الكتاب المشهورين في الادب الانجليزي ... الذين يمتون الى اصل ارلندي . منهم ... برنارد شو والمستر ستيفن جون والكولونيل ... لورنس المعروف لنا نحن معاشر ... قراء العربية والقصصي « ليام أوفلا ... هرتي » .

هؤلاء قوم يتكلمون وينفذون ، حتى ... لم تؤيدهم حكومتهم ، فما لنا نبطىء ... في تشييد المجمع اللغوي ؟ !

... كتب « اللورد بادن باول » منشىء ... الكشافة وراعيها وكبيرها في العالم أجمع ... كتب مذكراته ورسم صورها ... وليس يعلم أحد فيما نرجح أن ... اللورد بادن باول مولع بالرسم والحفر ... والتصوير ، وقد عرض في سنة ١٩٠٧ ... المستعمر المشهور « جون سميث » ... في الاكاديمية الملكية للفنون الجميلة ... ببريطانيا ، فحاز اعجاباً عظيما . هذا فضلا ... عن مؤلفاته العديدة وكتبه الخاصة بالكشافة ... ومغامراته في الهند وجنوبي افريقيا .

... تحتفل روسيا بمرور أربعين عاماً على بدء حياة « غوركي » الأدبية ـ وهذا المؤلف معروف فى الدنيا كلها باسم مكسيم غوركي ، وقد انضم الى الشيوعيين ثم لم يطق الحياة فى روسيا البلشفية فغادرها يعيش مما تدره عليه رواياته العديدة من مال عظيم ، متنقلا حيثما شاء

---

# عالم المرأة



**الرشاقة مع الرخص**

أقامت جريدة ( استامبا ) الاسبانية مباراة نسائية هي الاولى من نوعها فانها تدور حول أرشق الثياب وأرخصها في آن واحد بحيث لا يزيد ثمن الثوب مع تكاليفه عن أربعة بيزات ولا شك ان هذا من آثار الازمة ولكنه أمر يرحب به الازواج في نواحي العالم . . . وتمثل هذه الصورة ثلاث سيدات من المتباريات بأثوابهن الرشيقة الرخيصة





## راكبة الاخطار

يباشر فتيان غربي أمريكا ضرباً من ضروب الرياضة يسمونه ( روديو ) وهو من أعمال الفروسية على ظهور الخيل وقد بدأت الفتيات أيضاً يقبلن على هذه الرياضة الخطرة . ومنهن فتاة تسمى المس مكسيم دبريه وقد سافرت أخيراً الى فرنسا وعرضت اعمال الفروسية في أحد ملاعب باريس . وتمثلها هذه الصورة

## المرأة اليابانية الحديثة

اقتحمت المرأة اليابانية ميادين العمل مثل أختها الغربية ومن دلائل ذلك انه توجد في الحدائق العامة بطوكيو اكشاك صغيرة جميلة هي بمثابة حوانيت تبيع فيها الفتيات اليابانيات السلع المختلفة . وتمثل هذه الصورة بائعة تبيع لطفلتين في أحد تلك الاكشاك






# شوقي والجنس اللطيف

## رأيه في الحجاب والسفور وفي وظيفة المرأة

كان واجباً علينا وقد اختص هذا العدد من « كل شيء » برثاء شوقي وتقديره وتعداد مآثره ، ألا نخلي قسم الجنس اللطيف في هذه المجلة من كتابة شيء عن « شوقي بك والجنس اللطيف » وأن نقف القراء على رأيه في الحجاب والسفور ووظيفة المرأة في الحياة مستعينين في ذلك بآثاره التي بين أيدينا

فالذي يتصفح آثاره يرى أن المرأة فيها تكاد تكون مهملة ، وأنه لولا ثلاث قصائد بل قصيدة واحدة نظمها في الحجاب والسفور لخلا شعر شوقي من ذكر المرأة من الوجهة الاجتماعية التي نعنيها في هذا المقال ، فان الغزل أو النسيب أو التشبب بالمرأة على عادة القدماء موجود بكثرة في قصائد شوقي بل إن له باباً خاصاً في الجزء الثاني من ديوانه . وهذا لا يعنينا في النظر إلى المجهود الذي قام به « شوقي » نحو النهضة النسائية

لقد بدأت النهضة النسائية في مصر منذ زمن طويل ، وسمع « شوقي » صوت زعيمها منذ ثلاثين سنة يهيب بالنفوس الى فك قيود المرأة واعطائها حقها من الحرية الشريفة . فماذا قال شوقي في تأييد هذا الزعيم ، وماذا نظمه وهو شاعر العصر والمنفرد بامارة الشعر في ذلك الزمان . لقد سكت شوقي يومئذ سكوتاً تاماً . ولعل له عذراً في ذلك ، فقد كان شاعر الحضرة الفخيمة الخديوية ، وكانت الأمة المصرية وقتئذ في حالة لا تسمح لها بقبول هذه الآراء الجديدة ، وقد ألفت ان ترى المرأة كالطير المسجون في القفص أو كالكنز الذي يحاط بالحجب والستائر والاقفال . فاذا ناصر شاعر الخديو في ذلك الوقت دعوة مثل هذه الدعوة التي جهر بها قاسم أمين فقد عرض نفسه لغضب الخديو وغضب الامة التي تعارض اكثريتها هذه الدعوة

هذا ما يمكن أن نعتذر به عن سكوت شوقي في ذلك الوقت . على ان بعضهم كان يعتقد ان سكوت شوقي عن مناصرة السفور كان عن عقيدة راسخة في ذهنه ويستشهد لذلك بقصيدته التي قالها في الحجاب والسفور وأهداها الى أديبة الشرق العربي باحثة البادية ومطلعها :

صداح يا ملك الكنا
ر ويا أمير البلبل

ومنها :

بالرغم مني ما تمـا
لج في النحاس المقفل

حرصي عليك هوى ومن
يحرز ثميناً يبخل

* * *

والقيد لو كان الجما
ن منظما لم يحمل

ياطير لولا أن يقو
لوا جن قلت تعقل

* * *

صبراً لما تشقى به
أو ما بدالك فافعل

أنت ابن رأي في الطبيـ
ـعة فيك غير مبدل

أبداً مروع بالاسا
ر مهدد بالمقتل

إن طرت عن كتفي وقعـ
ـت على النسور الجهل

* * *

صداح حق ما أقو
ل حفلت أو لم تحفل

جاورت أندى روضة
وحللت أكرم منزل

إلى آخر هذه القصيدة ، وهي طويلة ويعنى بالكنار ( وهو العصفور ) المرأة

وقد فهم بعضهم من هذه القصيدة أن « شوقي » يؤيد الحجاب ويعتذر بالخوف على المرأة من تطاول السفهاء إذا هي سفرت واشتركت في الحياة العامة ، فرد على شوقي في صحيفة « الجريدة » بقصيدة منها :

سميتني ملك الكنا
ر وأنت رب المنزل

وجعلتني رهناً لاقـ
ـفاص الحديد المقفل

غللتني وسجنتني
خوف اصطياد الاجدل

إن لم تكن لي حارساً
من كل عاد مقبل

فالحصن والبيداء يسـ
ـتويان عند الاعزل

لو كان حبك صادقاً
لفككتني من معقلي

وفهم أناس آخرون أن شوقي ينعى حال المرأة ويستخف بشأنها ، وأول القصيدة غيرهم تأويلات أخرى ، فانبرت باحثة البادية التي أهديت اليها هذه القصيدة تدافع عن شوقي وتفسرها تفسيراً آخر لتمحو سوء الظن عنها وتحول بين شوقي وهذه الشبهات التي تلحقه بالرجعيين ، فنشرت في صحيفة « الجريدة » قصيدة طويلة جاء فيها :

رب الكنار أظنه
عما زعمت بمعزل

خال الكنانة طائراً
والشعر حسن تخيل

حنا على مثواه في
قفص النحاس المقفل

ونعى زمان مراحه
بين الربى والجدول

* * *

...دى القصيدة في « الجر...

...دة » لى هدية مفضل
... يهدى الكتا
ب الى سري أمثل

...ترى أن باحثة البادية تعتذر عن شوقي ...يريد بالطائر المحبوس في القفص « مصر » ! ...أول ماجاء في قصيدته هذا التأويل للدفاع ...، ولكنها تعود في خلال القصيدة فترد ...ضها على « شوقي بك » موجهة كلامها ... الفتاة المصرية . فتقول :

...أما السفور فحكمه
في الشرع ليس بمعضل

الى آخرها ... وما عدا هذه القصيدة ...أهداها « شوقي » الى باحثة البادية لا ...في ديوانه شيئاً عن النهضة النسائية . ...القصيدتان الأخريان اللتان أشرنا اليهما ...صدر هذا المقال ، فاحداهما عن « المرأة ...العثمانية » وليس فيها شيء ينم على أن شوقي ...من الدعاة حرية المرأة ومساواتها بالرجال على ...نحو ما تدعو اليه زعيمات النهضة النسائية . ...على العكس هو يرى أن وظيفة المرأة في ...الحياة أن تكون « أماً » تلد البنات والبنين ...وتسهر لتربيتهم كما يقول مخاطباً المرأة ...العثمانية :

...ملكا ... تعبدا
مصلياً موحدا
...سحراً في يومه
والأمس ميموناً غدا
...لامة
من حقها أن تسعدا

...أما ثانيتهما فهي القصيدة التي القيت ...في جمع حافل من السيدات بمسرح حديقة ...الأزبكية . وقد بدأها أمير الشعراء بقوله:

...حي هذي النيرات
حي الحسان الخيرات
...واخفض جبينك هيبة
للخرد المتخفرات
...زين المقاصر والحجال
وزين محراب الصلاة
...هذا مقام الامهات
فهل قدرت الامهات

...وهذه الأبيات لا تغير شيئاً مما ذكرناه ...« شوقي والجنس اللطيف » الا انه على ما يظهر اضطر ان يجارى النهضة الحديثة ورأى من الحكمة – بعد ما زالت قيود الماضي – أن يعدل رأيه تعديلا يتلاءم مع التقاليد الدينية . فقال :

خذ بالكتاب وبالحديث
وسيرة السلف الثقات
وارجع الى سنن الخليقة
واتبع نظم الحياة
هذا رسول الله لم
ينقص حقوق المؤمنات
العلم كان شريعة
لنسائه المتفقهات
رضن التجارة والسياسة
والشؤون الأخريات

وقد يكون في قصيدة « عبث المشيب » ما يدل على ان شوقى قد ساهم في الدفاع عن المرأة من بعض النواحي . فقد ناهض تعدد الزوجات وزواج الفتيات الصغيرات بالشيوخ الفانين ، وفيما عدا ذلك ليس لشوقي قصائد في الشئون النسائية التي شغلت كثيراً من العلماء والادباء في هذا الأوان

على أننا لا يمكننا أن نغمط شوقي حقه، فهو وإن كان يرى أن وظيفة المرأة في الحياة « الامومة » إلا أنه يعود فيفسر لنا رأيه في كتاب « أسواق الذهب » من أن الامومة هي الشأن « الأول » للمرأة حيث يقول:

« الامومة هي رسالة المرأة على هذه الأرض وشأنها الاول في الحياة . وهي حجر الأساس في الاسرة ، وقواعد المجتمع وأركانه منذ قام الى يوم ينفض. وفي الامومة اجتمعت خلال البر ، ونوائب الحق، وتبعات الواجب، وصور البطولة ، وفضائل الايثار ومواطن الصبر الجميل »

وجميل من « شوقى » رحمه الله أن يعترف بان الامومة هي الشأن الاول للمرأة في الحياة ، وأن يخصها بهذا الوصف والثناء مما يدل على تقديره للمرأة صاحبة هذه الوظيفة

ومالنا لا نقول إنه يعظم المرأة ويقدرها وهو الذى خص كريمته وهي في المهد بما لم يخص به « ولى عهده » وأول أنجاله من القصائد البليغة في ديوانه الاول ، ويقول في بعضها :

ولى طفلة جازت السنتين
كبعض الملائك أو أطهر
بعينين في مثل لون السماء
وسنين ياحبذا الجوهر
أتتني تسائلني لعبة
لتكسرها ضمن ما تكسر
فقلت لها ايهذا الملاك
نحب السلام ولا ننكر
ولكن قبلك خاب المسيح
وباء بمنشوره القيصر
فلا ترج سلما من العالمين
فان السباع كما تفطر
ومن يعدم الظفر بين الذئاب
فان الذئاب به تظفر

---

## تموت فى الوقت الذى عينته

أصيبت الدكتوره جولدى هوفمان العضو في معهد جامعة ايلينويس الطبى بداء الرئة ، ففحصت حالتها بنفسها وقررت أن مرضها مميت فلا أمل لها بالشفاء وعينت الزمن الذى ستموت فيه .

وأخذت بعد ذلك في مزاولة مهنتها دون ان يثبط المرض وقرب الموت من عزيمتها

ولما ازف الميعاد الذى عينته ازدادت درجة حرارة جسمها ، فشرعت تملى وصيتها على احد اصدقائها وتحادثه ببشاشة وسكون وتخبره بان الطب عاجز عن شفائها وانها راحلة من هذه الدنيا دون اسف لانها لم تشعر في يوم ما بسعادة او هناء

وفي الوقت الذي تنبأت به فارقت روحها جسدها ، وهي تبتسم لمن حولها وتقويهم وتصبرهم عوضاً عن ان يقووها هم ويصبروها

# استغلال البنزين والبترول

## ماذا يقول مدير مصلحة المناجم والمحاجر

فوجىء الجمهور المصري في الاسبوع الماضي بارتفاع كبير في ثمن البنزين والبترول فضج بالشكوى ، واهتمت الحكومة لهذا الحادث المفاجىء . وقد قابلنا الدكتور حسن صادق بك مدير مصلحة المناجم والمحاجر فادلى الينا عزته بالمعلومات الآتية عن استغلال البترول والبنزين في مصر

أغلب الناس يعلمون أن مصر من البلاد التى تنتج زيت البترول ، على أن القليلين منهم فقط يعلمون حقيقة هذا الانتاج ومقداره وقيمته ولذلك فلا مانع عندي من انتهاز هذه الفرصة التى لفتت أنظار الجمهور إلى هذه المادة لكى أضع أمامه على صفحات مجلتكم شيئاً عنها

وقد يدهشكم القول بأن وجود البترول في الاراضي المصرية كان معروفاً لقدماء المصريين فقد كشفت في بعض المقابر القديمة قناديل من الفخار لا تزال رواسب البترول عالقة بقيعانها . وأهمية هذه النقطة أن المصريين القدماء لم يكونوا يعرفون وجود البترول في أراضيهم فحسب بل كانوا يستعملونه للاضاءة

وقد سمى الرومان الذين حكموا مصر قبيل العصور المسيحية أحد الجبال الواقعة عند نهاية خليج السويس Mons Petroleus أو جبل الزيت وما يزال يطلق عليه هذا الاسم حتى الآن وكان سبب تسميته هذه ما يوجد على سطح ماء البحر عند سفحه من نشع زيت البترول المنبعث من باطن الارض

ومن الغريب أنه رغم ما بذل من الجهود المتواصلة وما دقت من أنابيب الآبار حول هذا الجبل لم يعثر حتى الآن على النبع الذي منه ينبعث هذا النشع . وقد تكون الطبقات التى تحتوي هذا السائل في هذه المنطقة واقعة تحت أعماق مياه خليج السويس

ويرجع أول مجهود جدي للبحث عن البترول في مصر إلى عام ١٨٦٣ حيث دقت الآبار في شبه جزيرة الدمشة ( المعروفة بالاسم الافرنكي المحرف عن العربية بكلمة جمسا Jemsa ) . وكان هذا البحث على أثر ظهور نشع زيت البترول على سطح ماء البحر الذي تسرب إلى إحدى المغارات التى تخلفت عن استغلال معدن الكبريت الذي يكثر في هذه المنطقة

وقد كانت هذه الجهود الاولى من جانب الحكومة المصرية ومع أن البحث تكلل بالنجاح عام ١٨٨٦ وأظهرت إحدى الآبار فعلا وجود البترول على عمق ١٣٧ قدماً فقد قررت الحكومة وقتئذ سد تلك البئر بحجة أن التكاليف التى تحملتها الحكومة كانت تفوق النتائج التي وصلت اليها

وبقي الستار مسدولا على هذه المسألة حتى استأنفت إحدى الشركات البحث الذي كانت تركته الحكومة وبدأت ناحية الدمشة كحقل بترولي منتج عام

ومن ذلك الوقت حتى عام ١٩٢٧ عند ما نضب معين آبار الدمشة بلغ مجموع انتاجها ١٨٥٤٩٢ طناً من نوع جيد من البترول الذي يحتوي نسبة عالية من البنزين والغاز « الكيروسين »

وكانت مشكلة الوقود دائما ماثلة أمام أولي الأمر في مصر وكانوا يعلمون من الشواهد الجيولوجية أنه لا أمل بوجود الفحم بهذه البلاد فوجهوا اهتمامهم إلى اكتشاف مناطق جديدة للبترول وتقدمت عدة شركات أجنبية طالبة التصريح بالبحث ومن بينها شركة الانجلو اجيشيان اويلفيلدز ليمتد

ورغم تعدد الشركات وقيامها بعمل البحث في مختلف المناطق والانفاق بسخاء على أعمال البحث حتى بلغ مجموع ما أنفق عليها عدة ملايين من الجنيهات فقد كانت الشركة المذكورة وحدها الموفقة من بينها وكشفت حقل الغردقة الواقع على مسافة ثلاثين ميلا جنوبي الدمشة وكان ذلك عام ١٩١٤ هذا الكشف نعمة من عند الله اذ دفع عن البلاد غائلة ما كان يتهددها من مجاعة الوقود إبان الحرب العالمية المعروفة

وقد ضاعفت الشركة المذكورة جهودها الموفقة طول السنين التى مضت من عهد اكتشافه حتى بلغ مجموع ماحفرته من الآبار ٩٨ أنتجت حتى نهاية العام الماضي أكثر من ثلاثة ملايين طن ، ويبلغ إنتاجها السنوي ٢٨٣ ٩٢٣ طناً على أن نوع البترول الذي تنتجه ليس في مجموعه بجودة بترول الدمشة فلا يحتوي إلا على نسبة ضئيلة من البنزين ولولا توصل الشركة إلى طرق فنية يعمل من المتيسر زيادة نسبة مايمكن استخراجه من البنزين الخام لما كان ما تنتجه زيوت هذا الحقل كافية لتموين حاجة البلاد من البنزين على أنه بهذه الطريقة الفنية المذكورة أصبح من الممكن الحصول من زيوت الغردقة على كل ماتحتاج اليه البلاد من البنزين وزيادة ،

ولأن أسواقنا تعودت استيراد حاجتها من الخارج كما أن المستهلك تعود استعمال الاصناف الجيدة فلم يكن في مقدور الشركة وبيع هذا البنزين المصري في السوق المصرية لعدم إمكانه أن يصمد أمام مزاحمة الاصناف الاجنبية الجيدة واقتصر الامر حتى الآن على استعمال جزء منه لتسيير سيارات النقل وسيارات الامنيبوس مع تصدير الجزء الأهم الى الخارج

وهذا ما يجعلنا رغم كوننا بلداً ينتج البترول لا نتمتع بهذه الميزة من حيث الاسعار التي ندفعها بل يسري علينا حكم البلاد الخالية من الحقول البترولية كانجلترا وفرنسا وغيرها

أما عن الكيروسين ( الغاز المستعمل للاضاءة والطهي ) فان ما تستهلكه البلاد منه يبلغ كميات هائلة تزيد كثيراً عما تستهلكه البلاد الاخرى وذلك نظراً لعدم وجود مواد اخرى للوقود في متناول يد الفلاح المصري وقد تنبهت الشركات التي تتجر في هذا الصنف الى هذه المسئلة فهيأت من وسائل التوزيع ما جعل الحصول على هذه المادة ميسوراً في أصغر القرى من أقصى البلاد الى أقصاها

ولما كانت كميات الكيروسين الموجودة في البترول المصري الخام قليلة فستبقى هذه البلاد دائما مضطرة الى استيراد حاجتها منه من الخارج . وزيت البترول الخام بحالته الطبيعية يحتاج الى عمليات كثيرة لتحويله الى منتجاته المعروفة كالبنزين والكيروسين وزيت التشحيم والمازوت والاسفلت والشمع وغيرها ولذلك فان الشركة السابقة الذكر لما رأت أنها نجحت في إنتاج خام البترول عملت على تشييد معمل للتقطير والتكرير بمدينة السويس تعالج فيه الزيوت المصرية كما انها تستورد خامات من الحقول البترولية الموجودة بالشرق الاقصى لتكريرها به

وعلى ذلك فمجموع المنتجات التي تخرجها الآن معملها المذكور تفوق في مجموعها ما عدا الكيروسين مجموع استهلاك القطر من هذه المواد المختلفة . على أن أغلب هذه المنتجات تصدرها الشركة للخارج للاسباب التي أوضحناها

وللحكومة المصرية مائة الف سهم في شركة الانجلو اجبشيان أويلفيلدز لمتد هذه حصلت عليها بدون مقابل عند ما منحتها عقود الاستغلال الحالية وذلك نظير التساهل معها في بعض الشروط . ولها كذلك مندوب في مجلس إدارة الشركة بلندن هو السير هنري مكماهون المندوب السامي البريطاني الأسبق . وقد بلغ مجموع أرباح الحكومة المصرية من هذه الاسهم ٣٥٤٦٦٣ جنيهاً مصريا وبلغت في عام ١٩٢٩ مبلغ ٣٧٩٦٦ جنيهاً أما في العام الماضي فلم يبلغ سوى ١٤٨٥٩ جنيهاً

وهذا طبعاً علاوة على الاتاوة العينية التي تحصلها من الشركة بنسبة خمسة في المائة من مجموع إنتاجها وهذه الكمية من البترول تبلغ حوالي ١٣ الف طن من الخام في العام وهي الاساس الذي تقوم عليه أعمال معمل تكرير البترول الاميري بالسويس الذي يقوم بتقطير وتكرير هذا القدر مضافا اليه بعض الخامات المشتراة من الخارج ومن منتجاته تمون أغلب مصالح الحكومة بحاجتها من هذه المواد

وهذه الشركة التي رددنا ذكرها هي إحدى الشركات التي تكون مجموعة شركات الشل التي تتولى تجارة المنتجات البترولية في مختلف مناطق العالم . على أن الشركات الاخرى المعروفة في السوق المصرية كشركة فاكوم ومنتاشوف والشركة الاهلية والشركة المصرية فهذه لا تملك حقولا بالقطر المصري وكل مهمتها استيراد المنتجات المكررة من الخارج وبيعها في السوق

أما مسئلة الاسعار والارتفاع الفجائي الاخير فقد تناولت بحثها الجرائد السيارة وليس ما يدعو لبحثها هنا ومن رأى أن يترك أمرها لاولى الامر بوزارة المالية الذين يعطونها جل عنايتهم ، فالخير كل الخير ان يترك أمرها لهم يصرفونها بالطريقة التي يرونها في مصلحة البلاد بغير ان يثار حولها من الجدل الصحفي ما قد يزيدها تعقيداً

# رحلات القناني

## عبر البحار

من العادة المتبعة من قديم الزمن ان ربابنة السفن عندما يرون مراكبهم آخذة في الغرق وهم بعيدون عن كل عون ومساعدة يكتبون ماجرى لهم في ورقة يضعونها في زجاجة ويحكمون سدها ثم يلقونها في البحر حتى يعثر عليها غيرهم فيطلعوا على ماجرى لهم

وقد بحثت الدوائر البحرية الامريكية أخيراً في المسافة التي يتسنى للقناني قطعها في المحيط اذا ما القيت وتقاذفتها الامواج . فابلغ مكتب التسجيلات البحرية في واشنطون نبأ حادثتين تبين في كل منهما ان قنينة قطعت نحو ثلث مساحة الكرة الارضية .

وقد القيت قنينة في المحيط الاطلنطي الشمالي بقرب اوربا قذف بها ضابط الباخرة النرويجية شيلدر فالتقطت بجوار جزائر مارشال .

والقيت قنينة أخرى من باخرة امريكية والتقطت على بعد سبعة أميال من النقطة التي رميت فيها .

واطول رحلة قامت بها قنينة سجلت رحلتها في مكتب البحرية دامت نحو ثلاث سنوات فقد القيت في اليوم الحادي والثلاثين من شهر مايو سنة ١٩٢٧ والتقطت في اليوم التاسع عشر من شهر مايو سنة ١٩٣٠ وقد قطعت في هذه المدة ١١٨٣٠ ميلا بحريا أي نحو ٢٢ الف كيلو متر

# احدث بساتين توليد البيض بانجلترا

## الجمال والنظافة فى عزبة شركة « اوفالتين »

واجهه معمل تربية الدواجن الموجودة في بستان توليد البيض الذي تمتلكه شركة « اوفالتين » بكنجز لانجلي بهرتفورد شاير . وهذا المعمل هو أحدث المعامل التى من نوعه بانجلترا . كما أنه أوفرها بالوسائل العلمية . هذا ويتسع البستان لنحو مائة الف دجاجة





تفريغ الماء للدواجن في معامل « اوفالتين »

عمال شركة « اوفالتين » يغمسون احذيتهم في مادة مضادة للعدوى قبل دخولهم الى المعمل وذلك لتجنب ما قد ينقلون اليه من عدوى .



تعريض الدواجن للشمس في الهواء الطلق . والبناء الظاهر في الصورة بنيت جوانبه من الزجاج ليكون من السهل على الأشعة البنفسجية أن تنفذ الى الداخل

# مصر منذ ربع قرن

## حزب الامة

في ١٤ اكتوبر سنة ١٩٠٧

كتب سعادة احمد باشا عفيفي الى «الجريدة» يقول إنه لما تألفت شركة الجريدة اكتتب بها كعمل أدبي لا لتكون حزبا لأن البلاد حزب واحد أمله منوط بسمو الجناب الخديوي ويقال بأن غيره من المكتتبين على رأيه وان بعضهم أبلغ أعيان الحزب أنه لم يكتتب من أجل انشاء حزب بل من أجل انشاء جريدة . أما الآن وقد تغيرت الحال ، فالواجب تغيير الاساس الذي بنيت عليه الجريدة . وقد اجتمع بعضهم للبحث في هذه المسألة فتضاربت الآراء في ذلك . ولعلهم يتوصلون لتأليف الحزب على أساس جديد بعناصر جديدة تنضم اليه

## خطبة مصطفى كامل باشا

في ١٥ منه

أعلنت جريدة اللواء الغراء أن سعادة الزعيم الوطني الكبير مصطفى كامل باشا عزم على القاء خطبة سياسية في تياترو زيزينيا في الاسكندرية يوم الثلاثاء ٢٢ اكتوبر الحالي . وستكون أعظم خطبة سياسية ألقاها هذا الزعيم

## عزيز عيد

في ١٦ منه

يمثل هذه الليلة جوق عزيز افندي عيد رواية «الابن الخارق للطبيعة» في تياترو الشيخ سلامة حجازي بشارع الباب البحري لحديقة الازبكية

## ضياع شاب ( والبحث عنه بعد ربع قرن )

في ١٧ منه

شاب يسمى حامد احمد من بلقاس غربية قمحي اللون متوسط القامة نحيف البدن غزير شعر الحاجبين يلبس طربوشا وجلابية تيل ملونة عمره ١٧ سنة حرفته خياط عربي خرج من منزل والده من نحو خمس وعشرين يوماً والى الآن لم يعد ، فنرجو من يقف على أثر له أو خبر أن يعلم أخاه عبد الوهاب احمد بمصلحة البوستة ببيلة غربية . وله من الله أجزل الثواب

## جمعية رعاية الطفل

في ١٨ منه

انتخب سعادة حسين رشدي باشا مدير الاوقاف لأن يكون رئيساً لجمعية رعاية الطفل التى الفها الدكتور عبد العزيز افندي نظمي ووعد سعادته بأن يلتمس من سمو الجناب العالي الاذن له بأن يأخذ من ديوان الاوقاف مبلغاً من المال مساعدة لهذه الجمعية

## الآثار المصرية

في ١٩ منه

اكتشفت بعثة المسيو كلرمونت كنو على مقربة من الشلال الاول مدفن الاكباش التي كانت تكرس للاله ( خنوم ) ووجد عدداً من مومياوات تلك الحيوانات ما تزال محفوظة في توابيت من الجرانيت . ومن بدائع تلك الاجسام المحنطة أنها مزينة بالمناظر الاسطورية والنقوش ووجد أيضاً تمثالين للملك توطمس الثاني مكتوباً عليهما كتابات هيروغلوفية واكتشف المذكور أيضاً حفريات باللغة الهيروغلوفية والهيراتية والقبطية ، واكثر ما كانت تكتب عليه هذه المحفورات قطع من الخزف تعرف عند العلماء باوستراكا . ووجد أيضاً بعض رسائل مكتوبة باللغة الآرامية وهذا مما يدل على وجود اليهود الآراميين عند هيكل انس الوجود نحو القرن الخامس قبل المسيح وينتظر الآن اكتشاف بقايا قدس الاقداس وقيل انه كان موجوداً هناك أي قريباً من الشلال الاول في زمان دارنوس ملك الفرس

## سجناء دنشواى

في ٢٠ منه

قدم جمهور من أعيان الانكليز عريضة الى السير ادوارد غراي يطلبون فيها منه استصدار العفو عن الذين سجنوا بسبب حادثة دنشواي فاجابهم أنه لا يستطيع في الوقت الحاضر أن يزيد على ما قاله بهذا الشأن في مجلس النواب ولكنه يذكر انه قال في ذلك المجلس انه يطلب العفو عنهم متى ثبت له أن هذا العفو لا يؤول باكراه انكلترا عليه فتذهب العبرة التى اريدت بالحكم

## قضية الصحافة

في ٢١ منه

نظرت صباح أمس محكمة الازبكية الجزئية برئاسة حضرة الفاضل حفني بك ناصف في قضية المعارضة المرفوعة من حضرة الدكتور يعقوب افندى صروف أحد أصحاب المقطم في قضية مأمور كرموز وبعد دفاع حضرة الدكتور عن نفسه حكمت المحكمة بالغاء الحكم المعارض فيه وبرأته من هذه التهمة ورفضت طلبات المدعي بالحق المدني وألزمته بالمصاريف



# مذكرات فضولي



## امير الشعراء

فوجئت الممالك العربية في هذا الاسبوع بخبر وفاة شوقي ، وليس اكبر ولا اجل من الفاجعة بوفاة رجل اذا سمع احد لقبه عرف انه المقصود من غير تعريف باسمه ورتبته ، ويكفي ان يقال شوقي او امير الشعراء فلا يتجه الذهن الااليه ، لافي مصر وحدها بل في المشرق والمغرب ، المدائن والقرى ، في كل مكان ، فالنكبة التي أصابت عرب العالم كله من اوجع النكبات . والعزاء فيه كلام ليس له في القلوب المحزونة اثر ، ولا حول ولا قوة الا بالله

كنت جالساً اتحدث ونفراً من الاصحاب لجاء قادم يقول : « مات شوقي » فقلنا : « مستحيل ! » وسألناه عما حمله على اختلاق هذا الخبر ، فأجهش للبكاء ، فكأنه القى علينا صاعقة ، وتسارعوا الى الجنازة وبقيت في مكاني لا اتحرك ولا ينقطع الدمع من عيني ، واعتقلني الجزع فلم احضر مشهده ولا كنت في مأتمه ، ولم اؤد له حق تعزية اولاده ، لانى خفت أن يخوننى جلدي فابكي بين الرجال كما تبكي الاطفال ، ولاني أحوج من اولاده الى من يعزيني فيه

اما شعر شوقي ، واما أدب شوقي ، واما ان شوقي كان روحاً يعيش به الشرق في الاخلاق والحماسة السياسية ، فان ذلك علم يعلمه الناس جميعاً في جميع بلاد الله

وعلم الناس جميعاً لاتسعه هذه الصفحة ، ولا تحيط به ذاكرة رجل مضطرب الجوارح لاتخمد ثورة نفسه الابعد حين ، ففي جوار الله يا أحد الاصدقاء ، يا امير الشعراء

□□□

## مشكوك فيه

كانت العرب اساتذة العالم في اثبات الاحاديث وتسجيل الحوادث وتدوين التاريخ واللغة . فكان المحدث او المؤرخ اوصاحب اللغة يتجشم مشاق السفر البعيد لتحقيق واقعة او ضبط كلمة ، وترويها الرواة وليس فيهم من يأخذ عن غير الثقات المقطوع بصدقهم ، ثم تبدلت الحال مع الزمن فصرنا نتلقف ما نسمع ان صدقاً وان كذباً ، ونجمع مايقع لنا من غث وسمين كحاطب الليل يوقره الحمل وليس على ظهره ما يستحق العناء

وورث الاوربيون عن أجدادنا ما تركناه ، فهم اليوم الثقات المحققون الذين يؤمن لهم في تسجيل العلم والادب والتاريخ

وهذا هو اللورد جورج لويد يضع كتابا عن مصر ، فلا يطبعه حتى يقابل الخديوي السابق ويراجع ما كتبه عنه فيه ، ولايقره إلا بعد أن يأذن له في نشره ، فمن الذي لايتلقى ذلك الكتاب بعد الطبع بقلب مطمئن ؟

الحق اني انا أتلقاه غير مطمئن ، ولا أنكر ان اللورد لويد سلك سبيل التحرى والتدقيق ، ولكني لاأنسى أن هذا الرجل سياسي يحقد مصر على والمصريين ، ولوكان المؤلف رجلا خالي القلب من السخط على القوم الذين يكتب عنهم لكان كتابه حجة في السياسة والتاريخ

فأنا أدعو الى سلوك طريق اللورد لويد في التأليف ، وهو طريق التدقيق والتشبع بالحقائق ، وانهى عن اتباعه في الطمس على ما حققه بما في نفسه من الضغن ، وسنرى كتابه وسنعرف ما نقول

□□□

## تياترو

بماذا تشعر اذا سألك جارك أوصديقك ان ترافقه في طريق غير مخوف ورأيته يحمل مسدسا وخنجرا وفي يده هراوة تفلق الحجر ؟ أما تظن بصديقك الظنون وتخشى منه الغدر والبطش ؟

هذه حال المانيا مع الدول ، يقلن لها انهن لايردن بها سوءاً ، ويطلبن منها ان لاتتسلح وهن متسلحات ، فتقول انزعن سلاحكن مثلي فيقلن لا ، فتأبى أن تبقى بلا سلاح فيملأ صياحهن السماء بانها تريد ان تبطش بهن !!

ومحال أن تنزل الدول على ارادة المانيا فيتجردن من السلاح ، ومحال كذلك أن تنزل المانيا على إرادتهن فتمشي معهن عزلاء وهن مدججات باسباب المنايا والخراب ، فمؤتمر نزع السلاح تياترو ، والرواية التي يمثلها طويلة بايخة ، والمتفرجون يصيحون : عايزين كشكش عايزين كشكش

□□□

## احبسوها

سقط في الصنادقية ، من أحياء القاهرة ، منزل على سكانه فانقذهم رجال المطافئ والاسعاف ولم يمت غير أمتعتهم وفرشهم وليس سقوط منزل على أهله بالامر الذي نسمع به ونهز اكتافنا ، فان سقوط المنازل كثير في هذه الايام ، والغريب ان البوليس يحقق ليعرف المسؤولين عن هذه الحوادث التي يذهب فيها كثير من الارواح والاموال مع أن المسؤولية محصورة في مصلحة التنظيم التى لا عمل لها غير مراقبة المساكن والطرق فلم لا يجر البوليس مصلحة التنظيم الى تخشيبة المحافظة لتحقق معها النيابة !






ولكن مصلحة التنظيم ليست امرأة يمكن القبض عليها ، وهي شخص معنوي كالعفريت تشعر بوجوده ولا تراه !

نعم ان اصحاب العقارات العتيقة التي تهدم وحدها مسؤولون ، ولكن مصلحة التنظيم هي المهيمنة عليهم ، فلا بد أن تكون مسؤولة عن التعويضات لتفتح عينيها وتحافظ على الارواح خوفاً على الاموال !

□□□

## اكتب يا باشا

عاد الى القاهرة شيخ العروبة الاستاذ العلامة احمد زكي باشا ، فاستقبلته الصحف احسن استقبال ، ولكنها وصفته بصاحب السعادة ، وأنا لا اقر الزملاء ، على أن يصفوه بهذه الصفة مع علمي بصحتها ، لانه في غنى عنها بشهرته العلمية ، والذي اراه أن نبقي (صاحب السعادة ) لغيره من الذوات الذين لا يرتفع شأنهم إلا بقول (سعادتك ) أو ( سعادتكم ) لان الالقاب العلمية أكبر من الالقاب الفخرية بكثير

وما الفرق بين العلامة زكي باشا والجهالة الآخرين إذا قلنا لهذا صاحب السعادة وقلنا لذاك صاحب السعادة. وماذا نصنع إذا شبطت كلمة ( سعادة الباشا ) في نفس هذا الرجل فركن اليها فشغله الزهو بها عن الرمية التي رمى نفسه فيها بين المحابر والاقلام وكتب المراجع خلف براس ( سعادته ) انه ما هو بمؤرخ، ولا هو كاتب ، أما تحرم البلاد من مجهوده ؟

لا يا عم ، قولوا : « عاد شيخ العروبة العلامة زكي باشا من الاسكندرية » بس من غير تزويق (السعادة) خلوا الراجل يشتغل

□□□

## مماطل

في كل يوم نلتقى
وكل يوم تعد
الى غد الى غد
ويك متى يأتي غد
لهذه الايام يو
م واحد لاينفد ؟

« فضولى »

# في انتظار الموت



كان خمس من الفتيات والنساء مستخدمات أثناء الحرب في مصنع أمريكي لعمل ساعات الجيب وكان عليهن ان يطلين موانىء الساعات بطلاء مضيء يدخل الراديوم في تركيبه وقد اعتدن في خلال عملهن ان يبللن الفراجين ( الفرش ) بشفاههن ومن ذلك حدث لهن تسمم وقرر الاطباء انهن لن يعشن أكثر من عام واحد . وقد حاولت ادارة المصنع ان تعوضهن من هذا الضرر الذي حدث لهن فدفعت لكل منهن عشرة آلاف ريال دفعة واحدة فوق خمسين ريالا كل شهر وجميع نفقات العلاج الماضية والمستقبلة . وقد مات أربع منهن وبقيت واحدة اسمها كاترين شاوب مدة سنتين بعد السنة التي كان الاطباء قد قدروا وفاتها بعدها . وفي خلال مرضها وألمها عمدت الى الكتابة وألفت كتاباً تصف فيه حالتها ونقتطف من مقدمته ما يأتي وانما هي مأساة واقعية كأروع ما ألفه كتاب القصص الخيالية

---

لما قبضت أنا ورفيقاتي الاربع التعويض الذي دفعته لنا شركة الراديوم تهافت علينا مندوبو الصحف يسألوننا ماذا انتوينا ان نفعل بالمال الذي تسلمناه وبقية الحياة التي بقيت لنا ؟

وقد سألت نفسي عن اقرب طريق أسلكه إلى السعادة في المهلة القصيرة الباقية لي من الحياة فلم أجد خيراً من ان أجعل الناس سعداء قدر إمكاني .

وعلى ذلك أعطيت أبي الفي ريال ليسدد بها رهنا كان على بيتنا ودفعت أيضاً فائدة الدين والضرائب التى كانت واجبة ولم تكن قد دفعت بعد . وشعرت بالسعادة الحقيقية حين وجدت أبي وقد خلص من عبء تلك الديون .

ثم اتجهت اهوائي بعد ذلك إلى الملابس فاشتريت رداء طالما تقت إلى لبسه واشتريت معه أيضاً قبعة غالية . ثم دخلت متجراً آخر وابتعت منه أربعة فساتين من الحرير وسترة بيضاء للالعاب الرياضية وغير ذلك من الثياب الخارجية والداخية والاحذية والجوارب

ومنذ خلا خاطري من هم الاحتياج والتفكير في الرزق شهدت في صحتي تحسناً ظاهراً ولم أعد أفكر في المستقبل بل لى اليوم الذى أنا فيه . وقد آليت على نفسي ان أعيش بشكل لايدع لى مجالا لتأنيب الضمير حين الاقي الموت . ولكن لما كان الاطباء قد قدروا لي سنة واحدة اعيشها فقد عزمت أيضاً ان لا احرم نفسي شيئاً تشتهيه .

وقد وجدت في حى مدلتون (بنيويورك) مدرسة لبنات الذوات اعدت فصلا دراسياً مدة الصيف وكان برنامج الدراسة يشمل ركوب الخيل والسباحة ولعب التنس وجميع الالعاب الرياضية التى تمارس عادة في الصيف والرياضة التي لم أكن اقدر على ممارستها كنت اكتفي بمشاهدة الفتيات الاخريات يقمن بها فاستمتع بمجرد المشاهدة . وقد بدأت امشي مسافات اطول مما اعتدت ولكنني لم البث ان حصل لى رد فعل فصار المشي أصعب على من قبل . ولكني على العموم كنت سعيدة في تلك المدرسة رغم ما الاقيه من صعاب جثمانية

وبعدئذ انتقلت الى ( وور سيترا ) حيث الحياة الريفية البحتة وكنت هناك أجلس في شعاع الشمس وأمتع بصري بمظهر الغابات والتلال . وسرعان ما اشتريت سيارة وصرت أسوقها بنفسي فاذا عجزت يوما عن ذلك استأجرت بعض فتية القرية لقيادتها

وكنت قد عزمت ان أخلف الماضي ورائي ولا أعود اليه بفكري ولكني مع ذلك كنت لا أبرح أنظر إلى الصعاب والآلام التى صادفتني في السنين الاخيرة . وقد تملكتني رغبة جامحة في ان أشفى حتى ابقى هانئة بالحياة . وفي خلال تلك المدة مات ثلاث من رفيقاتي الخمس

ولما قاربت السنة الانتهاء وجدت نفسي شديدة الميل إلى الكتابة ولكني كنت ضعيفة الاسلوب لاني فى ماضي حياتي لم أدخل إلا مدرسة أولية فكان علي أولا ان أتضلع من اللغة الانجليزية . ولذا انتسبت إلى جامعة كولمبيا وصرت أدرس فيها بالمراسلة

وقد انهمكت في استيعاب الدروس مع مواصلة الكتابة ثم خطر لكاتب من اصدقائي ان تاريخ حياتي يصلح مادة لكتاب أؤلفه . ولم أجهل مبلغ الجهد الذي يستلزمه تأليف كتاب ولكني كنت قد رأيت فائدة شغل نفسي في أثناء مرضي . فما لبثت ان أتممت

دروسي في اللغة الانجليزية في مدة سبعة أشهر وكنت قد انتهيت من الدروس الاخرى قبل ذلك وقصرت جهدي على تأليف الكتاب فما انتهت السنة حتى كنت قد اكملت أول مسودة له

ولكن كانت هناك صعاب اخرى واجهتني فقد وقعت لي حادثة من جراء ضعف المفصل في ركبتي فدخلت المستشفى ومكثت فيه شهوراً عديدة . وقد ساءني ان أرى أمامي مشكلة جديدة فاضطربت أعصابي أو ضعف جسمي . بيد ان الوسط السار الذي بالمستشفى قد ساعدني كثيراً على احتمال تلك الصعاب وشغلت نفسي بشغل الابرة . ولكني كنت في خوف دائم من ان لا أتم كتابي

ثم غادرت المستشفى وأدخلت مصحاً مدة

وأخيراً طبع هذا الكتاب وجوزيت على جهودي جزاء حسناً

والآن يسألني الناس أسئلة لا يمكنني اجابتها اذ يودون ان يعرفوا رأي الاطباء في حالتي ومبلغ الامل في شفائي . ولكن من العسير علي ان أقول قولا حاسماً في ذلك لأني أنا نفسي قليلة الرجاء في المستقبل . واذا كان قد قدر لي ان لا أستعيد صحتي فيكفيني انني قد وهبني الله نعمة لا تقدر بقيمة وهي انني وجدت السعادة الحقيقية

وفي نيتي ان أستمر على الكتابة فقد كانت غايتي ولا تزال خدمة الغير ـ وان يكن في المجال الضيق المقدر لي . واني وطيدة الامل في ان تبقى لي صحتي مدة أستطيع فيها ان أؤدي خدمة لانسان عزيز على كثر ما تألم من جراء هذه المأساة

وعزائي الاكبر أولا وأخيراً هو ايماني بالله تعالى . وقد أتيح لي ان أرى أناساً كرسوا حياتهم على خدمة الغير وتلك ميزة كبيرة هيئت لي

# المملوك الشارد (١)

## ملخص الفصول السابقة

في الوقت الذي كانت الأميرة جميلة تنتظر فيه رجوع خادمها سعيد هو وسيده الأمير امين بك من السودان حيث كان سعيد قد ذهب للبحث عنه هناك وقتله سيده بيده ظناً منه أنه أحد جنود الملك شندي الذى هاجم اسماعيل باشا وجنوده . في هذا الوقت كان الأمير غريب ابنها قد وقع اسيراً في يد والى لبنان الذي امر بسجنه كرهينة انتقاماً من الأمير بشير الشهابي الذي اعتبره الوالي خائناً لبلاده لانه ذهب لملاقاة ابرهيم باشا عند ما حل بتلك البلاد للاستيلاء عليها . وقد اتيح للامير غريب ان يهرب من سجنه اذ سهل له رئيس الحراس ذلك ، فلما عاد غريب الى الامير بشير في معسكر ابرهيم باشا استأذنه في الرجوع الى بيت الدين لرؤية والدته . وفي اثناء رجوعه التقى برجل شارد في الصحراء عرف فيه منقذه في حادثة بني سويف . فاصطحبه معه الى بيت الدين وقدمه الى والدته الأميرة جميلة التى عرفت فيه زوجها الذى كانت قد ارسلت خادمها سعيداً للبحث عنه في السودان . وكان لقاء سعيداً ادرك منه الأمير غريب انه ليس ابن الامير بشير بل ابن ذلك الذى انقذه في صحراء بني سويف واحضره بنفسه الى والدته وهو لايعرف انه والده

## الفصل الثامن والثلاثون

### فتح عكا

وما زالوا في مثل هذه الاحاديث حتى انقضى شطر من الليل وهم لا يعلمون ولا يشعرون بنعاس وانما كانوا مستدفئين في غرفتهم يسمعون عصف الرياح والزوابع والثلوج المتساقطة والرعود القاصفة فقالت سلمى أظن الافضل لنا ان نذهب الى فراشنا اذ قد مضى معظم الليل ولم نشعر بالنعاس ولن نشعر ولو مضى كله ولكن أجسادنا تحتاج الى رقاد وفي صباح الغد نجتمع ونتم حديثنا ان شاء الله فوافقاها على رأيها وذهب كل منهم الى فراشه مطمئناً الا أمين بك فانه كان لا يزال مضطرب البال على ولده سليم فبكر في الغد الى حجرة زوجته وحده وسألها عن حكاية ولدهما فشرحت له حكايته، فأسف وبكى فقالت له انى لا أزال كاتمة ذلك عن غريب لئلا أحزنه بدون جدوى فقال لها حسناً فعلت بورك فيك من امرأة فاضلة

ثم استيقظ غريب وجاء الى والديه وقضوا ذلك النهار بالاحاديث وبعثت سلمى الى رئيس الدير ليشترك معها بالفرح فسر كثيراً

ومكث الجميع بفرح وسرور في انتظار رجوع الامير بشير لعلمهم انه يسر كثيراً بمشاهدة امين بك والتقائه بزوجته وولده فلما عاد الى بيت الدين واطلع على الامر تعجب لذلك الاتفاق وشاركهم بالفرح غير أنه كان مرتبك الافكار من جراء الاحوال السياسية وغضب الدولة العلية عليه لمساعدته الجنود المصرية حتى كتب والي حلب الى اللبنانيين يهددهم ويأمرهم ان يختاروا والياً عليهم غير الامير بشير فاتحد الدروز مع جنود الدولة وقامت الحرب بينهم وبين نصارى لبنان سجالا فحصلت عدة مواقع في دير القمر وزحلة والمتن وعزمت الدروز على الاجتماع في حماة ضد الامير ليشغلوا ابرهيم باشا عن قتال عسكر الدولة في حمص

وكانت عكا الى ذلك الحين لم يتم فتحها لأنها امتنعت على الجنود المصرية أكثر من خمسة أشهر

وفي ٢٧ مايو ( إيار ) سنة ١٨٣٢ امر ابرهيم باشا جنوده ان يهجموا على عكا دفعة واحدة وأطلق عليها النار الدائمة ففتحها عنوة ودخل اليها بجيوشه وأطلق الامان لعبد الله باشا فسلم له فلما أقبل عليه صافحه وطا.. قلبه وطمنه على دمه وعرضه وسر به الى قصر البهجة ثم أرسله بحراً الى والده في الاسكندرية

---

(١) راجع كل شيء ابتداء من العدد ٣٥٢

ريب وأمسك ذلك الفرد بيده فخرج الطلق الهواء فتقاطر من وراء ذلك الفارس جماعة الفرسان جميعهم ملثمون فصرخ عليهم غريب لا يهاب الموت « ما غرضكم مني يالئام تظنون أني خائف عددكم » قال ذلك وهجم عليه فضرب أحدهم على رأسه فقضى عليه وضرب الآخر فأصابه ما أصاب رفيقه ولـكنهم تكاثروا عليه حتى تعبت يده من الضرب وأصيب بضربة في ذراعه اليسرى . فدامت الواقعة نحو ساعة حتى أصبح غريب في خطر وكاد الى الفرار فسمع صوتاً يقول له « لعينيك غريب لا تبال بهؤلاء الخائنين الغادرين » واذا بفارس ملثم خرج من تلك البساتين وقد جرد السيف وهجم على هؤلاء الفرسان فاشتد قلب غريب وشدد وهجم عليهم حتى فر هؤلاء بعد أن قتل منهم ثلاثة

عاد غريب وهو مذهول لمجيء ذلك الفارس ودنا منه يريد أن يعرفه فاذا به قد شكيمة جواده نحو ذلك القصر بعد أن الى غريب مودعاً فناداه غريب بالله عليك أن تقف لأكلمك فلم يجبه فتعجب لذلك واشتد ميله لمعرفة الفارس وسار فهمز ذلك جواده حتى دخل الحديقة بأسرع من لمح البصر فتعقبه غريب الى فأوقفه الخدم قائلين ما هو غرض قال غريب أريد مواجهة صاحب فقال أحدهم هو ليس هنا فقال لا بأس أريد مواجهة هذا الفارس الذي دخل الآن

فقال الناطور لم يدخل فرسان الآن ويظهر الطرق تشابهت عليك فقال غريب لا شبهة فيما أقول لأني رأيت الفارس بعيني هذه الحديقة بجواده . فغالطه الرجل غريب قد نسي جرحه في ذراعه لشدة من هـذا الامر ولـكنه عاد فاحس به طال أمره ولم يغسله ويعالجه أن يضر الرجل هل تعلم انك تخاطب ابن الامير الرجل وتقدم الى غريب قائلا العفو أني لم أعلم ذلك فامسك بركاب الجواد ودخل به الى ذلك البيت وأصعده الى ومن هناك الى قاعة مفروشة باحسن من الفرش الثمين فقال غريب لا حاجة ذلك وإنما أريد منك قليلا من الماء جرحي وقطعة قماش لاربطه . فخرج بما أمره فبقي غريب في تلك القاعة

يتأمل بها وبحكاية ذلك الفارس بعد أن شرع في كشف ذراعه لغسل الدم عنها واذا بفتاة مقبلة على الغرفة كأنها حورية من حور الجنان عليها ثوب بسيط الزي ابيض ناصع وهي طويلة القد رشيقة الحركات مع رزانة ووقار عيناها سوداوان كبيرتان ولونها قمحي وشعرها أسود حالك وقد ضفرته وأرسلته على ظهرهـا وكتفيها وتتجلى على محياهـا ملامح البساطة والـكمال مع ما هي فيه من غضاضة الشباب . فلما رآها أطرق خجلا وعلا وجهه الاحمرار لأنه كان مكشوف الذراع فابتدرته قائلة لا تؤاخذني يا سيدي على مجيئي اليك بدون استئذان ولا سابق معرفة خلافاً لعوائدنا وانما قد أخبرني الخادم انك مجروح الساعد وقد ذهب ليأتيك بما يلزم لتضميده وأنا الآن وحيدة في هـذا

البيت فلم أر بداً من المجيء لأعينك على ذلك فرفع غريب نظره اليهـا وقد ذهل لحسنها ولطفها وشعر بخفقان قلبه وكانت هذه أول مرة شعر بها غريب بمثل ذلك الخفقان فشكر فضلها قائلا أني ممتن لفضلك أيتها السيدة اللطيفة ولـكني آسف لتحملك هذه المشقة بسببي وما أحسن التقادير التي ساقتني الى مشاهدتك واللقاء بك . قال ذلك وقلبه يخفق وأعضاؤه ترتجف ثم جاء الخادم بالماء فغسلت ذراعه ولفتها بالعصابة وكان غريب في اثنـاء ذلك غارقاً في بحار الهواجس وهاج به الوجد كثيراً وكان يشعر عند ما تمس يدها يده وهي تضمد الجرح كأن مجرى كهربائياً جرى بينهما وهي في كل تلك المدة لم ترفع نظرها اليه ولا نطقت بكلمة واحدة فكان الاثنان صامتين والقلبان يتكلمان

# الفصل الاربعون

## اول الحب نظرة

فلما انتهت من الضماد جلست على مقعد تجاه غريب وأخذت ترحب بقدومه وتلاطفه بالكلام أما هو فكان كأنه غائب عن الصواب ثم شدد عزيمته وحاول اخفاء ما به ولكنه لم يقدر أن يرفع نظره الى الفتاة الا عند ما تخاطبه أو يخاطبها لأن الحياء كان يمنعه من ذلك كما كان يمنعها ثم ابتدرها بالحديث قائلا : أتريدين أيتها السيدة أن تخبريني عن صاحب هذا البيت فقالت الفتاة إنه يا سيدي غائب الآن وقد سافر في هذا الصباح مع سيادة والدكم الى دمشق

قال غريب نعم ولكن هل تريدين أن تخبريني عن اسمه ؟

قالت اسمه الامير سعيد

قال أليس هو من عشيرة بني شهاب ؟

قالت نعم يا سيدي

قال وهل أحد من أولاده الآن ههنا ؟

قالت ليس هنا من أولاده أحد سوى هذه الفقيرة اذ ليس له أولاد غيري

قال أحسن بك يا سيدتي والآن أريد ان أسألك سؤالا آخر وإنما أخشى أن أكون قد أكثرت من التطفل على اني في حل من الاندهال يدفعني إلى كثرة السؤال فهل تعذرينني على كثرة تطفلي . قالت العفو يا سيدي سل ما تشاء

قال كنت في ضيق حتى كدت أدنو من الخطر فخرج من هذا القصر فارس أنقذني من الموت وكان ملثما فلم أعرفه ولما أردت سؤاله عن ذلك لم يجبني بشيء فاقتفيت أثره فاذا به قد دخل هذا البستان ثم رأيته ترجل ودخل هذا القصر

فأطرقت الفتاة برأسها الى الارض وعلا وجهها الاحمرار ولم تبد جواباً وأخذت تسلي نفسها بثني أطراف ثوبها بين أناملها . فارتاب غريب بهذا المنظر وندم على ذلك السؤال بعد ما قالت له انها وحيدة وليس في البيت الآن أحد من الرجال

فاستأنف غريب الحديث قائلا اعذريني يا سيدتي لأني سألت سؤالا ربما لم يكن يليق بي ان أذكره فأسألك الصفح والمعذرة

فرفعت رأسها وأجابته قائلة عفواً يا سيدي فانك لم تقل الاكل ما هو لائق وجدير بان يقوله شاب مهذب نظيرك

فخجل غريب من هذا المديح وأطرق فقالت الفتاة أما سؤالك عن الفارس الذي خرج من هذا البيت لمساعدتك ثم عاد اليه فأجيبك عليه في فرصة أخرى اذا قدر لنا الاجتماع مرة ثانية

قال غريب وقد هاجت عواطفه اذا كان اجتماعنا لا يعود ثانية الا بمعركة مثل التي دعت الى اجتماعنا هذه المرة فحبذا المعارك

فسكتت الفتاة ولم تبد جواباً

وبقي الاثنان صامتين مطرقين لا يبديان حراكا ثم ذكر غريب والديه بغتة وخاف ان يستبطئاه والشمس قد مالت نحو الغروب ثم خطر له أيضاً ان وجوده مع هذه الفتاة في ذلك القصر منفردين ربما أدى الى شبهة تضر بالفتاة فنهض مستأذناً فنهضت لتشييعه فلمس يدها مودعاً فدعت له بالسلامة وانما قالت له « الا تخشى أن يعود هؤلاء الاشقياء ثانية فقال لها لا بأس علي باذن الله . فخرج من البيت وكأنه قد نسي شيئاً عزيزاً عليه هناك فاذا بالخدم قد أعدوا له الجواد فركب وسار قاصداً بيت الدين وقبل ان يتوارى عن القصر نظر اليه فاذا بالفتاة تنظر اليه من احدى نوافذه فسار وهو مشغول الفكر بها وأحس احساساً داخلياً لم يكن أحس به من ذي قبل ورأى في نفسه ميلا شديداً اليها والى المعيشة معها ثم تذكر ان والدته ذكرت له فتاة كانت تريد ان تزوجه بها قبل سفره الى عكا وخشي ان لا يميل قلبه الى التي اختارتها والدته فيبقى مقيداً هنا وعند ذلك ربما تقوده عواطفه الى مخالفة أمر والديه حال كونه يود الطاعة التامة لهما وسار وهو في مثل ذلك من التردد تتقاذفه أمواج الفكر حتى وصل بيت الدين فاذا بوالديه ينتظرانه بفروغ صبر فلما وصل لاقياه وقبلاه فرأياه متغير الوجه وعليه مظاهر الارتياب

# الفصل الحادى والاربعون

## ما كل ما يتمنى المرء يدركه

فسألته والدته عن سبب ذلك فأخبرها بمن لاقاه في الطريق وبما جرى له معهم حتى ذكر الفارس الذي خرج لمساعدته من ذلك القصر وكيف انه عاد ولم يعرف مقره فشكرت والده الله تعالى على نجاته

ثم قال لها وفي هذا المساء أقص عليك بقية قصتي فقلقت لذلك ولكنها صبرت الى المساء فانفرد بها وقص عليها ما دار بينه وبين الفتاة من الحديث الى ان قال واعترف لك يا والدتي اني قد علقت هذه الفتاة لما رأيت فيها من الكمال واللطف والرقة والجمال واظنها كانت سبب نجاتي من ايدى اللصوص ولكنك قلت لي عن فتاة اخرى فهل اعرفها يا ترى

فقالت سلمى انظر ياولدي انالا اريد ان اكرهك على ما لا تحب وانما اقول لك ان الزواج من اهم الامور ولا بد من التبصر قبل التصميم عليه وأنا لا أعرف هذه الفتاة وربما تكون موافقة وأما تلك فاني اعرفها جيداً وهي من عائلة بني شهاب ووالدها ليس له غيرها

فقال غريب وهذه قالت انها وحيدة أيضاً وهي من عائلة بني شهاب

قالت ولكن كونها وحيدة ليس من الفضائل المعدودة وأما تلك فابنة أمير من الأمراء المقربين لدى الأمير بشير وقلما يسير في سفر مهم الا ويستصحبه معه

فقال غريب وهذه كذلك وما هو اسم والدها

قالت الامير سعيد

فصرخ غريب هذه هي بعينها

فقالت ولكن هذه لا يتيسر مكالمتها ومشاهدتها فانها تتحجب عن الغرباء

قال نعم ولكن قد قضت عليها الضرورة بالظهور أمامي والضرورات تبيح المحظورات

فقالت اين هو ذلك القصر

فاشار اليه وعين مكانه

فقالت يظهر أنك مصيب بقولك فان الفتاة هي هي بعينها ولكن أنت قلت ان فارساً خرج من ذلك البيت وعاد اليه وليس في ذلك البيت رجال هناك

فقال لا أعلم ولما سألتها عن ذلك الفارس قالت سأخبرك عنه في فرصة أخرى ولم افهم المقصود من ذلك واخشى ان تكون هي ذلك الفارس

… وأنا لم أفهم مقصودها وانما يقرب … ولعلي كونها هي التي نادتك وحذرتك أولا … بنفسها ماشية لمساعدتك فاني أعلم … ركوب الخيل وشهامتها كشهامة الرجال … غريب لذلك لانه نجا مما كان يتردد فيه … المشكلة على أهون سبب

… ذلك استدعت زوجها وجلس الثلاثة … في الامر فاتفقوا على أن يخطبوا الفتاة … حالما يعود من ذلك السفر

… غريب فلم يعد يستطيع صبراً على … وصار يحس انه مشتاق الى رؤيتها فان … الخطرة كانت كافية لارتباط القلبين ولكنه … نفسه محافظة على كرامة الفتاة فلما … من ذلك السفر وعاد الامير بشير … أمين بك والأمير في شأن خطبة … أبيها فتوقف الامير بشير عن الجواب … أمين بك في ذلك ورغب اليه أن يجيبه

… أن الفتاة تربت أحسن تربية وهي … الاوصاف غير اني لا أدخل في أمر … فاذا شئتم فاخطبوها انتم من ابيها وأما …

… أمين بك وقد كنت أعلم أن سعادتك … الرجل بنوع خاص وهذا مما شدد رغبتنا … الابنة

… الامير كنت كذلك وأما الآن فقد بلغني … سبب النفور بيني وبينه فلا يمكنني مخاطبته … خطبة أو زيجة

… أمين بك فاذا كانت الحال كذلك … غني عن تلك الفتاة لا سيما وأن غريباً … ولم يرها إلا مرة واحدة بحكم الاتفاق … يكن أمين بك يعلم مقدار ما كمن في قلب … الخطرة للفتاة فقال ما قاله

… رجع الى امرأته وولده تكدرا جداً … غريب كانت تحبها محبة عظيمة … غريب كما علمت ولكن لا يمكنها … الامير بشير ولا سيما بعد أن جاراه امين …

… غريب فاظلم الضياء في عينيه ووقع في … عظيم ولم يعد يعلم كيف يعمل في … كلا الامرين صعب ولكنه تجلد وقال … ما لا تقدر على قضائه فالزمن … والحذر يصبر نفسه منتظراً باباً للفرج … الفشل وسيلة انما هي مصالحة الامير … فاخذ يسعى سراً في ذلك وهو في … ان تخطب الفتاة لغيره

# الفصل الثاني والاربعون

## من ويل الى اعظم منه

وبقي ذلك الأمر مكتوماً حتى جاء ابرهيم باشا إلى بيت الدين لجمع سلاح طائفة الدروز سنة ١٨٣٢ وقد كتب الامير الى جميع أعيان الدروز في ذلك وأن يطيعوا الاوامر ويسلموا سلاحهم وخيم ابرهيم باشا خارج دير القمر .

فكان غريب يحاول المرة بعد الاخرى مشاهدة الفتاة وقلما كان يستطيع ذلك وانما كان يسعى لمصالحة أبيها مع الامير بشير

فاتفق أنه التقى يوماً بابيها وكان يعرفه وكان الرجل يحب غريباً لكثرة ما سمع عنه وكان التقاؤهما عصر يوم في البساتين فاخذا باطراف الحديث حتى أظهر الامير سعيد سبب النفور الذي بينه وبين الامير بشير

فقال غريب يا سيدي لدي سر أريد أن اسره اليك

قال قل ما بدا لك

قال غريب اني كنت اتفقت مع والدتي ان تطلب ابنتك إذا شئت ان تكون رفيقة حياتي ولما فاتحنا الامير بشيراً ظهر لنا منه أنه لا يعارض في طلب الابنة ولكنه لايطلبها هو وأنا لايليق بي ان آتي عملا لا يرضاه الامير وقد احببت السيدة ابنتكم حباً شديداً ورأيتها مناسبة لي واحبتها والدتي كذلك ورأينا الواسطة الوحيدة لفض هذا المشكل ان تصطلح حضرتك مع الامير

فتأوه الامير سعيد وصمت هنيهة ثم قال انظر يا ولدي لوسبقت وخاطبتني بهذا الامر منذ يومين لهان كل صعب فان الاختلاف الذي بيني وبين الامير عرضي ولا يصعب زواله وانما هناك مشكل اصعب من ذلك

فاختلج قلب غريب وقال وماهو ذلك المشكل

قال ان ابرهيم باشابعث إليمساء امس وطلب بلسان وكيله حنا بك البحري ان اخطب ابنتي لاحد كبراء ضباطه المقربين منه كثيراً ولم يسعني إلا الاجابة فوعدته على ان اشاهد الرجل ووعدني انه سيأتيني به إلى بيتي هذه الليلة وهذا سر وارجوك كتمانه

فاضطرب غريب وكاد يتميز من الغيظ وثارت في صدره ثائرة الانتقام وكان يشعر انه كلما تعقدت مسألة زواجه بتلك الفتاة زاد حبه لها فقال للامير سعيد والآن ما الواسطة لنيل الأرب قال ياولدي ليس لدي واسطة وانا اكثر ارتباكا منك ولا يمكنني رفض امر ابرهيم باشا ومن يخبرني عن اصل هذا الرجل وفصله والبنت عزيزة عندي لانها وحيدتي

فحار غريب في امره واطرق هنيهة ثم قال للامير سعيد متى يأتي هذا الرجل اليك قال هذه الليلة بعد الغروب بقليل قال حسناً وخرج يحدث نفسه فيما يجب ان يفعل لحل هذا المشكل وبعد التردد مدة ساعتين صورت له الغيرة والمحبة ان يتعرض لذلك الرجل في طريقه تلك الليلة ويتهدده أن يرجع عن مقصده فلعله يخاف فيرجع وكانت نفسه تحدثه انه اذا مانع في الرجوع يقتله لكن الشهامة كانت تردعه عن قتل نفس بريئة وخلاصة الامر انه كان يتنازعه عاملان مختلفان عواطفه من جهة وعقله من جهة اخرى ثم قر رأيه على ان يجيب داعي عواطفه ويلقى الرجل ويتهدده في الطريق ويرى ماذا يكون منه

# الفصل الثالث والاربعون

## ازاحة اللثام

فلما كانت الساعة الاولى بعد الغروب لبس غريب ثيابه واراد الخروج من البيت فسألته والدته عن جهة مسيره فقال انه ذاهب لزيارة احد اصدقائه في معسكر ابرهيم باشا فقالت يا ولدي ولكننا رأينا ما حل بك أمس وانت وحدك

قال نعم ولكن لكل زمان دولة ورجال الا تعلمين ان وجود ابرهيم باشا في هذا الجوار كاف لمنع مثل هذه الحوادث قالت سر بحراسة الله

فسار وقد أخفى سلاحه تحت ثيابه ولما خرج من بيت الدين تنكر ووقف في الطريق المؤدية الى بيت الأمير سعيد قرب البيت ليعارض الرجل قبل دخوله اليه خوفاً من ان يخطىء فيعارض رجلا غيره . حتى إذا كانت الساعة الثانية بعد الغروب رأى شخصاً ماراً وحده وهو يريد ان يعرج الى بيت الامير فتأمله فاذا عليه لباس الضباط المصريين وهو السراويل المعقودة تحت الركبتين والزنار الاحمر العريض وعلى رأسه الطربوش التونسي فلما رآه غريب خفق قلبه وارتعدت فرائصه من شدة التأثر وتقدم اليه مسلماً فرد السلام

فقال غريب هل تشعل لي هذا الغليون ( وذلك أول سبل التحرش ) فقال الضابط مرحباً بك وأخرج زناداً وصواناً أشعله وقدمه لغريب ليشعل غليونه فاغتنم غريب تلك الفرصة وتفرس في الرجل بنور الصوفان المشتعل فاذا به وجه رجل يعرفه قبل ذلك الوقت ولكنه لم يستطع ان يميزه

فقال غريب الى اين أنت ذاهب في هذا الليل فأجابه مالك ولهذا السؤال وهل جرت العادة هنا ان تعترضوا الناس في مسيرهم

فقال غريب سألتك ذلك لغرض لي سأطلعك عليه حالما تجيبني على سؤالي

قال الرجل ولكني لا أرى مسوغاً لهذا السؤال واعلم قبل كل شيء انك تخاطب ضابطاً من ضباط ابرهيم باشا . فاشتبه غريب في صوت الرجل كأنه يعرفه فقال أنا أعلم ذلك واذا كنت لا تريد ان تجيبني على هذا السؤال فأخبرني عن اسمك

قال اسمي سالم آغا

فقال غريب سالم آغا ! سالم . أهلا وسهلا بأخي وحبيبي أأنت هو الذاهب في هذا الطريق

قال نعم وهل أنت الامير غريب ؟

قال نعم

قال ما الذي جاء بك الى هنا وما غرضك من التعرض لي ؟

قال غريب قد كان ذلك سهواً مني لأني أنتظر بعض الناس وقد اشتبهت فيك فالى اين انت ذاهب ؟

قال الى بيت الامير سعيد شهاب اليس هذا بيته قال نعم هذا هو أتريد ان أوصلك اليه قال سالم كما تشاء

ولما علم غريب ان الضابط المعهود انما هو سالم آغا صديقه سكن جأشه وخمدت فيه عاطفة الانتقام وصمم على ان يتنازل عن طلبه ويساعد سالماً على خطبة الفتاة

فسار الاثنان حتى وصلا الباب فطرقاه فجاء الامير سعيد لاستقبالهما فلما رأى الاثنين معاً عجب غاية العجب وخشي ان يترتب على ذلك أمر ذو بال ولكنه أخفى تلك الافكار وادخلهما غرفة الاستقبال فجلسا فقدمت لهما الشبقات والماء بالقهوة وكان الاثنان مشتغلين كل الوقت بالكلام والحديث فيما جرى لهما في أثناء بعد أحدهما عن الآخر كل ذلك والامير سعيد مذهول لا يقدر ان يفهم سبب ذلك الاجتماع

( تبع )




**الريال الامريكي في خطر التدهور**

هوفر رئيس الجمهورية الامريكية يحاول ان يوازن الريال الامريكي الى ان تتم انتخابات رياسة الجمهورية فهل ينجح في ذلك ؟

( عن كراسنايا غازيته بلينجراد )

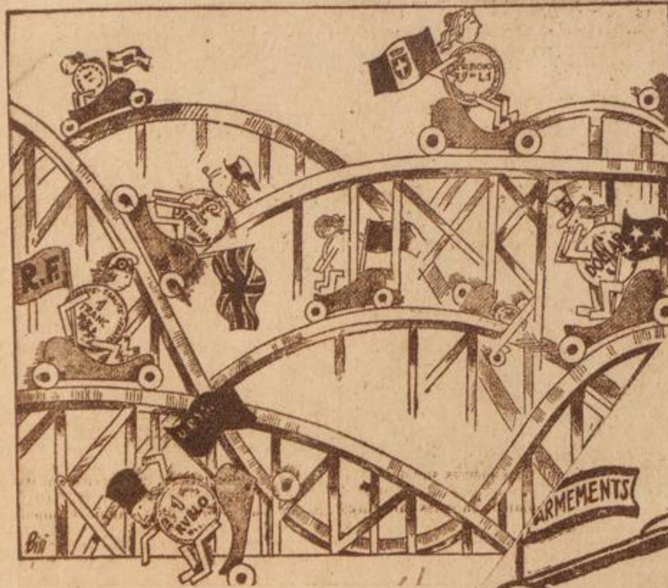


**من يفوز بالحكم في المانيا ؟**

يمثل هذا الرسم المانيا معصوبة العينين وعليها ان تختار قبعة تلبسها بين قبعات كثيرة تمثل الاحزاب المختلفة التي تريد الوصول الى الحكم

( عن سمبليسيموس برلين )

# حوادث العالم بالكاريكاتور




**العملة**

ـذا الرسم تشعب الطرق بعملات الدول بعد ـج اكثرها عن عيار الذهب وكانت قبل ـ تسلك طريقاً ممهداً أما الآن فانها تارة هابطة وتارة صاعدة

( عن جيرين ميشينو )




**بين التسليح ونزع السلاح**

قال اللورد سيسيل في خطبة حديثة له انه سيحصل في القريب العاجل سباق بين التسليح ونزع السلاح . ويمثل هذا الرسم تلك الكلمة ولا شك ان التسليح سيفوز بمراحل

( عن ازفستيا بموسكو )

# مدرسة للعاطلين



العاطلون في وقت فراغهم من الدرس والعمل يرقصون ويمرحون



الى اليمين :
فريق من العاطلين رجالا ونساء يشتغلون بفلاحة الارض

في أسفل :
العاطلون يبحثون في موضوع نظري عرضه عليهم أستاذهم



رأى الدكتور هانزموله الالماني أن العطلة تبعث الملل واليأس وتوحي بالسخط والاجرام فأنشأ للعاطلين مدرسة داخلية في شرقي برلين وسماها « اولمنهوف » ويهرع اليها العاطلون من كل طبقة ومهنة فيعيشون معاً في مودة ووئام ويستمعون كل يوم إلى محاضرات في المواضيع العامة تثقف أذهانهم وتزيد معلوماتهم والى جانب ذلك يؤدون أعمالا مختلفة كل حسب مهنته الاصلية قدر الاستطاعة فهم يشتغلون بفلاحة الارض والنجارة والحدادة والكهرباء وغير ذلك . وهكذا يقضون عطلتهم فيما يفيدهم وينأى بهم عن السأم والكدر

# ابناء الملوك والامراء في منفاهم

## بعد ان اصبحت اوطانهم مستعمرات

...ي انحاء العالم الآن طائفة من أبناء ... والامراء يعيشون في الاسر وان ... احرارا ، وقد جعلت لهم الدول التي ... ت بلادهم واستعمرتها معاشاً يقيهم شر ... ويدفع عنهم الجوع . وبعض أولئك ... يملكون ثروة خاصة تجعلهم في غنى ... قبول المعاش الذي عينته لهم تلك الدول ... قطعوا كل امل بالعودة الى سابق ... وعدهم فراحوا يبحثون عن مهن ... تضمن لهم ولابنائهم العيش في ... الايام

... في فرنسا وانجلترا بنوع خاص عدد ... من أولئك الامراء والملوك وبينهم من ... امارتهم وممالكهم تزيد مساحتها ... مساحة قرية أو عزبة من قرى مصر ... ها ، كما ان بينهم اشخاصاً حكموا امثات ... من الناس ، وكثيرون من المصريين ... ابناء « على دينار » وغيرهم من ... السودان وابنائهم الذين نفتهم السلطة ... بلادهم وجعلت لهم معاشا يمكنهم من ... بسعة

وفي فرنسا راقصة تدعى « هوانج تي تاه » تشتغل منذ سنتين في التمثيل السينمائي ولها شهرة واسعة وهي تربح من مهنتها أموالا كثيرة . وهذه الراقصة هي ابنة الزعيم المشهور « دي تام » الذي اضرم نيران الثورة في أوائل الجيل الحاضر في بلاد تونكان ونازل الجيش الفرنسي في الميادين وابلى في الحروب البلاء الحسن ، الى ان دارت الدائرة عليه فاضطر الى التسليم وجيء بابنائه الى فرنسا حيث لم يبق منهم غير هذه الفتاة ـ هوانج تي تاه ـ التي اختارت التمثيل والرقص مهنة لها . وقد تعلمت في المدارس الفرنسية وهي تجاهر الآن بانها تحب فرنسا وتعتبرها وطنا لها دون التونكان

وفي فرنسا أيضاً ملكة كانت تحكم جزيرة كبيرة في المحيط الهندي على مقربة من مدغشقر . وقد احتل الفرنسيون تلك الجزيرة وجاءوا بالملكة الى فرنسا حيث عينوا لها معاشاً زهيداً فاضطرت الى البحث عن باب آخر للرزق ، فتزوجت جندياً فرنسوياً قديماً يملك عزبة صغيرة ، ويعيش الزوجان الآن في هناء وصفاء ، ويقضون أوقاتهم في تربية الحمام والفراخ والارانب . ولا تزال الملكة محتفظة بألقابها فهي تذهب الى السوق لبيع منتجات عزبتها ويسميها الناس « صاحبة الجلالة ! »

وفي صحف فرنسا الاخيرة ان الامير عبد الكريم الزعيم المراكشي الشهير ، بطل ثورة الريف ، قد قرر ارسال أبنائه الى فرنسا لتلقي علومهم في جامعات باريس . ولا شك في ان أولئك الابناء سينشأون هناك على حب فرنسا ويتخذونها وطناً لهم وينسون أباهم وبلادهم عند ما يصبحون شبانا ورجالا . وقد تكون فرنسا اكثر الدول براعة في استمالة أبناء الملوك والامراء الذين تنتزع منهم ممالكهم وإماراتهم . فان اولئك الابناء يصبحون دائماً أعوانا لها على البلاد التي تحتلها وتتمكن بواسطتهم من تعزيز سلطانها في مستعمراتها الجديدة . ففي أنحاء فرنسا الآن ما لا يقل عن اربعين شخصاً من أولئك الامراء الذين جردوا من ممتلكاتهم وقضي عليهم بأن يعيشوا اسرى في بلاد الغربة . وقد تطوع بعضهم في أثناء الحرب العظمى في الجيش الفرنسي وسلكوا سلوكا استحقوا من اجله تقدير القيادة العامة وثناءها

ولا يسعنا الا ان نذكر أيضاً أحفاد الامير عبد القادر الجزائري الشهير ، الذين اقام جدهم بعد استسلامه في دمشق ، والذين اصبحوا يعتبرون الآن سوريين ، ولا يزالون يتناولون من فرنسا معاشاً سنويا ضخماً ، وزعيمهم الآن الامير سعيد الجزائري المعروف في مصر



...ميرة الممثلة هوانج تي تاه

# كيف يكتسب الجمال

طغت النحافة والرشاقة على الترهل والسمن ، واصبحت المرأة لا يقال عنها جميلة إلا إذا كانت نحيلة القد رشيقة القوام ضامرة الجسم

وما الترهل والسمن المفرط الاخطر على تركيب الجسم لانهما اصعب علاجا من النحافة الزائدة والضمور الشديد . فالمقدار الزائد من الشحم واللحم يشوه الخلقة ويذهب بجمال الوجه ويضيع اعتدال القوام ورشاقة القد .

وللتخلص من هذه الحالة المشوهة لا مناص للمرأة من اتباع نظام غذائي هو غاية في الصعوبة والشدة والقيام بتمرينات رياضية قد تكون في بعض الاحيان عنيفة قوية تتطلب كداً وصبراً

ومن العيوب الجسمية الممكن اصلاحها استواء سطح الظهر الذاهب بكثير من محاسن الوجه والجسم . فان هذا العيب يزول بالتدريج اذا خصصت السيدة التي منيت به بضع دقائق كل يوم وهي واقفة مائلة العنق إلى الخلف مضمومة الذراعين إلى الصدر

وعليها ان تداوم على هذا التمرين اشهرا متعاقبة فيتكون في الظهر الأغناء البسيط الذي تتطلبه الطبيعة ويصبح شكل الجسم والظهر جميلا يستهوي القلوب بعد ما كان اشبه بعود مستقيم . حتى ذهب العلماء بالفرنسيين عند ما كانوا يشاهدون قوام بعض الانجليزيات الضامر اليابس الى الهزء منه بقولهم : « ان هذه الانجليزية بالغة شمسية »

ويعتري الظهر تحدب عرضي اوطبيعي وهو من اعظم مشوهات الجمال . وبعب



جمال اليوم
نحافة ورشاقة

تعالجه بان تتنزه السيدة سيراً على
نصف ساعة كل يوم وهي واضعة
خلف ظهرها . فلا يلبث هـذا
ان يزول اذا ماعنيت بهذه الرياضة
البسيطة

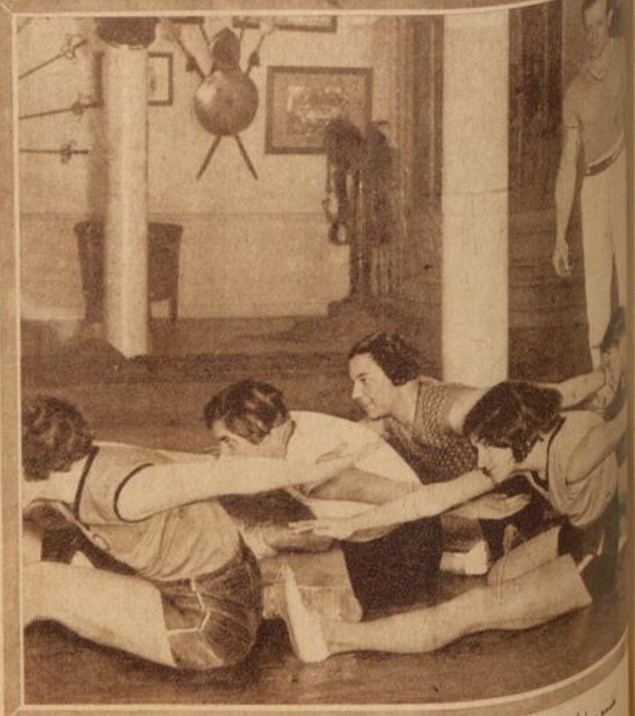
يشاهد كثيراً ان يصاحب انحناء
تجوف في الصدر يكون القفص
فيه غائراً بين الترقوتين واسفل
وهذا من اكبر العيوب المشوهة

يكفي لاصلاح هـذا العيب ان تقف
عند نزولها من سريرها مستقيمة
منتصبة القامة مضمومة الكعبين
الى الآخر ومائلة الرأس إلى الخلف
الذراعين الى أسفل ازاء الساقين
الذي يقف منتصباً كانه قطعة



من أحسن مقومات الظهر هذا التمرين الذي يدفع بالصدر الى الامام ويبرزه

هذا الوضع يندفع الصدر إلى الامام



ضمور الخصر والبطن وتقوية الساعدين والساقين يفيد هذا التمرين فائدة سريعة

بطبيعته ويسهل التنفس ويقوى . وبعد بضع دقائق تمد ذراعيها إلى الامام مع وضع الكفين أحدهما على الآخر ثم ترفعهما شيئاً فشيئاً حتى يمرا فوق الرأس ويستمرا بانحدار إلى أن تتلامس الاصابع بين الكتفين ثم تعود بذراعيها إلى وضعهما الاول . وتجري هـذه الحركة ثلاثين مرة

والنساء اللواتي يهمهن أن تكون صدورهن بارزة عليهن اتباع الطريقة الآتية :

يقفن على أصابع أقدامهن رافعات ايديهن الى فوق ثم ينزلنها ويبرزن صدورهن الى الامام جاعلات اذرعهن الى الوراء . ويبدين هذه الحركة مراراً عديدة وهن يتنفسن بقوة ويخرجن النفس من انوفهن لا من أفواههن

فاذا مارسن هـذه الرياضة تهيأ لهن في بضعة شهور مايصبون اليه من بروز الصدر ورشاقة القوام وجمال الوجه ومرونة الجسم

# صفحة الاختراعات



**عربة سريعة:**

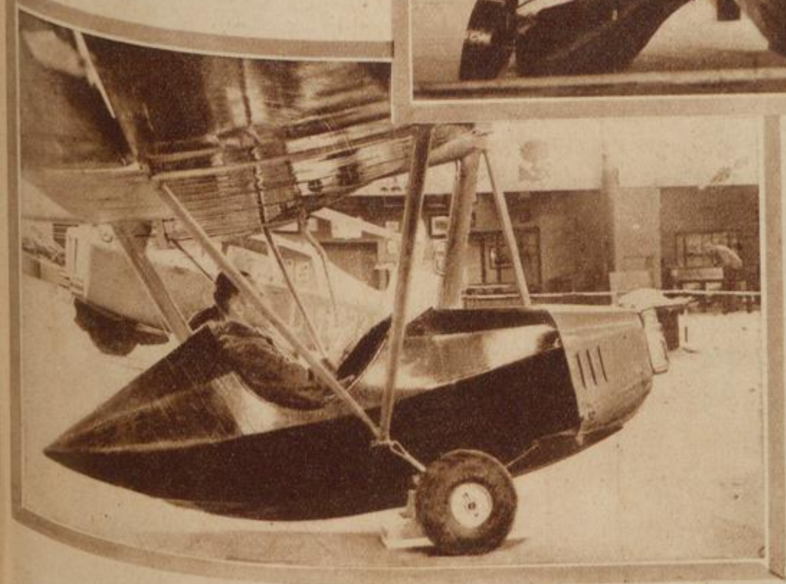
سيرت على خط برلين ـ هامبورج عربة سكة حديد من نوع جديد وتمتاز بسرعتها الفائقة التي تبلغ ١٥٠ كيلو متراً في الساعة ولها جهازان للآلات قوة كل منهما ٤١٠ أحصنة وتسير بقوة الكهرباء.. وتمثلها هذه الصورة





**طيارة برية مائية**

أقيم في برلين أخيراً معرض للرياضة الجوية وقد عرضت فيه أنواع جديدة من الطيارات الصغيرة ومنها طيارة لقضاء فترة نهاية الاسبوع وميزتها أنها تهبط الارض والماء على السواء وتمثلها هذه الصورة .





**طيارة تطوى**

من ضمن الطيارات الصغيرة التي عرضت بمعرض الرياضة الجوية ببرلين طيارة تشبه قارب الرياضة في كونها تطوى مثله حتى تصير مثل الصندوق ويوردها المصنع مفككة ثم يركبها المشترى بسهولة . وتمثلها هذه الصورة

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

# مطبوعات دار الهلال

## اقتناؤها بنصف قيمتها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويتمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات. يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج. اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

قائمة مطبوعات دار الهلال

صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان: ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن الكتب تحت الطبع

لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها والرجاء التمييز بينها وبين الكتب التي تصدرها مكتبة الهلال إذ الاولى وحدها هي التي يسري عليها امتياز القسائم

قسيمة تساوي ٢٠ مليما
من ثمن مطبوعات الهلال لغاية ٥٠٪ من ثمنها
يرفق بالقسائم ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج



## انيتا لويس

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل